

منع

بطله وكرمه الجلال الشريفة في بيان فضيلة الصلوة الخرس كونها كفارة للذنوب
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم لوان يرايا بكم يعمل فيه كل يوم خمس اهل بيتي
 من دروغني قالوا لا قال فذلك مثل الصلوة الخرس المحرم الحكايا يا هذا
 من محاج المعاصي رواد البهيرة وقد من فيان من لصيا الصلوة الخرس انما
 وفوقه يكات تلك الصلوة فلاح للمؤمن ان يداوم عليها في اوقاتها باتمام ركوعها
 وسجودها وسائر ما يفعل فيها فانية لها وان لم يبق في موضع من كتابه لكن ذكرها كانا
 فيه منفرة حيث بين فرضية كبيرة الاقتراح بقوله تعالى في سورة المائدة
 وفرضية القيام بقوله تعالى في سورة البقرة وفرضية قائلين وقضية القراءة بقوله تعالى
 في سورة المزمل فافروا ما ينس من القرآن وفرضية الركوع والسجود بقوله تعالى في سورة الحج
 يا ايها الذين امنوا ركعوا وسجدوا وانما عرف الزنيت بتعليم النبي عليه السلام تارة
 بفعله وتارة بقوله على يمينه اركعوا وسجدوا وانما عرف الزنيت بتعليم النبي عليه السلام
 تارة بفعله وتارة بقوله على يمينه اعلموا في تعليمه وقالوا ان يريه الرخول في الصلوة كبر
 ويقول اركعوا من غير اذلال المرفوعة المرفوعة البرد بان اذ لوصل المرفوعة المرفوعة
 لا يغير شرا في الصلوة بل لو وقع في اثناها تنفس صلوة ولو تقدمه كيف لا يغير استعمالها
 كما مقتضاه ان كانت كبر باله المرفوعة قبل ان كان لا يغير من المرفوعة يكون شرا
 في الصلوة ولا تنفس وضع في اثناها والاستفهام محل ان يكون المنقح المستفهام
 من الاستفهام معناه هل الخاطب على الاقرار بالبركة والاذن لا يعلم من اجل
 نفسه الاقرار بان الله اكبر ولو وقع للذي يلو كبر بان يقول الكبار زيادة الالف
 المحلل من البار والاراد لا يغير شرا في الصلوة ايضا ولو وقع في اثناها تنفس لوقيل

لكن الاول اصح لان من انما الخصال لا يكون
 عند راد التبرير

المرسل

اسم من سجد الشيطان وقال اني كبريى فحينئذ هو الطيل وقبل لم يشر على الصلوة
 ولا كعبه لودفع في ثلثة اشباع والاول اجمع لان الاشباع ان يكون في الود
 في الوسط وحمل التكبير القيام المحض حتى لو ادرك الامام في الركوع وكبر حال
 انه خطا ولم يشر على الصلوة لان شرط الشروع فيها وفتح التكبير في القيام
 ولو قال في القيام انه في الركوع اكبر لم يشر على ايضا ورفع اليدين عند
 سنة في الركوع رفعها وبها من غير هذا ثم ولا يات من تركه احبا له
 هذا يعني لمن برى الشروع في الصلوة ان يرفع يديه حتى يجاوز ما يات منه حتى يفرغ
 باخر اصابعه ولا تغربها بل يشر بها على جالها قال قاضي فان وشيرة بطريق الراجح
 شمس مؤنثة ويجعل اكل كل كف الكف الاخر ثم كبر وهو الاصح لان في فعله
 معنى النبي وفي قوله تعالى سجدوا لله جميعا وهو فعل الذي يرفع اليدين يعني
 الكبر باي من فروعها ويقول انا كبر تشبيها للتقوى والرفع مقدم على الارتفاع في كل
 التوحيد ولو كبر ولم يرفع يديه حتى يفرغ من التكبير لا يرفعها لقول محمد وان ذكر
 في اشارتك كبر رفعها ثم فارت محله وان لم يكن رفعها لا الموضع المسنون برفعها
 قدر ما يمكن وان امكنه رفع اصابعه دون الاخرى برفعها وادع لما دوى انه عليه السلام
 قال اذا كنتم بامر فاقوا مستطعمه وان لم يكن رفعها الا بالزيادة على السنون
 برفعها لانه ياتي بالسنون ولا يستطعم ان يقع على الزيادة والمراوة برفعها
 منكبا بها الصبح كونه استرها والواقع من التكبير يقطع باطن كفه المصنوع على كفه
 اليسرى ويحلى بالحنف والاهتمام على الرفع تحت سترته وهذا الوضع منه في القيام
 فيه ذكر سنون كطاف في قاعة النصارى والقنوت وصلوة الجنادة ولما كان الركوع

وغيره

كيفية نحو اقبله اكمل
 لا يقال عليه وقال
 بعضهم يجعل يطين

فما استغفر الله سال كاف في قوله الرحمن والرحمن والرحمة تفضيها على صدره
 هذه استغفرتهم بقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك
 ولا يقول رجل مثلك لأن لم يذكر في الأحاديث المشهورة وذكر في الكافي أنه لو سكت
 عن هذا لم يرد راقى بفضيها على صدره لأنه استغفرتهم بقول سبحانك اللهم وبحمدك
 وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ولا يقول رجل مثلك لأنه لم يذكر في الأحاديث
 المشهورة وذكر في الكافي أنه لو سكت عن هذا لم يرد راقى بفضيها على صدره
 اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وسورة القدر دون التماسه عند حنيفة وموتى
 ياتي السورة دون التماسه بقول اللهم اسم الرحمن الرحيم وسورة اول كل ركعة في رواية
 ابي يوسف من ابي حنيفة ولا ياتي بالتمسك ثم يقرأ الفاتحة ويقول في اخره آمين
 ثم يقرأ السورة او ثلث ايات من ابي سورة شاذ فان قرأها اية تقرأها ثلثين
 قمر حين لا يجتمع من الكرامة التوبة لترك الاجل والويل في الركعتين للثلاثين
 بعد قراءة الفاتحة ان يقرأ السورة او ثلث ايات فقار اية طويلة تقول في
 ايات فقار يخرج عن الكرامة التوبة لكن لا بد من قراءة هذه السنة بل يقرأ الكرامة
 التوبة لأنه لا يخلو اما ان يكون في الغر او الحفر فان كان في الغر او الحفر ففي حال
 الغرورة من خوف ومجلية يقرأ الفاتحة الكتاب ابي سورة شاذ او مقدار سورة
 من ابي حنيفة في حال الاختيار وعدم الغرورة يقرأ في صلاة التوبة مع الفاتحة
 سورة البروج وقوله في السطر كذا في العم والوفاء من ذلك وفي المغرب
 يقرأها بقصار جدا كالعم والوفاء وان كان في الحفر وفان قرأت الوقت
 يقرأ قدر ما لا يغفر الصلاة وان لم يخف الوقت يقرأ في صلاة الفجر كعتيق

الرحمن

والصاغات وحيانا
كان يقرأ

اربعين اية وهو في السنة اربعين اية وهو اوسطها اربعة وهو اعلاها اربعون اية عليه السلام
كان يقرأ في صلوة الغداة اربعين اية او ستين اية او اية اية واحدا كان يقرأ سورة
في وقت شرب ان ابن عمر قال كان النبي عليه السلام يقرأ بالتخفيف ويقرأ
بالصاغات فاعلم من هذا ان قراءة الصاغات من باب التخفيف فاذا فرغ من
الغداة يقرأ الركوع مع الاخطاط فلم يقرأ في الاخطاط الا بغير الركوع لقوات عمله
وقد ذكرنا المية ان في ايمان المذكر المشرقة في الانتقالات بعد تمام
الانتقال كالمؤمن يقرأ في موضعها او تحصيلها في موضعها وبعد التكبير يقرأ
بها على ركبته مع تعظيم اصابعه ولا يندب تعظيم الاصابع الا في هذه الحالة ويطبق
فهره بحيث لو وضع على ظهره فخرج على الله المستقر ويسوي راسه بظهره و
لا يرفع كاحليه ولا يركب كاحليه ويرد يقرأ ركوعه بحال ربي العظيم ثقت مرارة ذلك
لوني كمال السنة ذكره ان يخفف منها وان زاد عليها فهو افضل ان كان منفردا كان
انما على وتره في ركوعه في الركوع فاعلم مع الملمن هذه فاذا استوى فليقل
يقول في القيام ربنا لك الحمد ان كان منفردا لم يكبر سجودا مع الاخطاط ان لم
يقرأ في الاخطاط لا يكبر في السجدة لقوات عمله ثم يضع يديه على الارض مع ضم
اصابعه ولا يندب ضم الاصابع الا في هذه الحال ثم يضع وجهه وجهه بين كفيه
بحيث يكون اهلها فليقل في ركوعه ويضع يديه في موضع الاصابع الا في هذه الحالة ويجافي لحيته
من فخذه ويؤم اصابع رجليه في القبلة ويقول في سجوده سبحان ربك عا
ثمت مرارة ذلك ان كان السنة في كبره ان يخفف منها وان زاد عليها
فخفف افضل ان كان منفردا كان انما على وتره في الركوع في السجود كالمسلم الا في

لا يميز بين ضيقها وتجانسها في طينها عن فخذها بل تترك طينها فخذها كوكبهما كاسترخا
 وتنام السجدة يكون موضع الجبهة والالنف ويكره باصمها وكذا كبر السجود على كبر
 فانه ان كان كورا مقصدا بالجبهة والالنف ويكره باصمها ويكره السجود لا كان
 فوق الجبل الجبهة ولم يكن قريبا بحيث يوجد جميع الارض ولو لم يكن مقصدا للجبهة بل
 كان فوق الجبهة وكان غليظا لا يوجد فيه جميع الارض لا يجوز ولا يجوز السجود
 على كل شئ يوجد فيه جميع الارض كالقطن والحلج والثلج والارض ويجوز ذلك
 لعدم استعراة الجبهة على الارض او ما اتصل بها ووضع اليدين والركبتين على
 الارض في السجدة ليس من بل هو سنة والوضع القرب من فخذ ذكر القدر
 والذكر في وضعا انه فرض حتى لو سجد ولم يقع فخره او احداهما على الارض
 بل رفعها عن الارض لا يجوز ولو وضع احداهما لا يجوز لكن يكره وذكر التمام في موضع
 القرب من اليدين سواء في عدم فرضية وقال الكمال الربيعي شرح العبدية هو الحق وذكر
 في شرح القنينة بعد من الحق والراد بوضع القدمين على ما ذكر في الخلاصة موضع
 اصابعها والراد بوضع الاصابع قريبا نحو القبلة ليكون اهتداء عليها حتى
 لو وضع ظهر القدمين ولم يوجها اصابعها الاضداد نحو القبلة يكون ذلك اذ كان
 صفة واكثر الناس عنه غافلون ثم يرفع راسه بغير ان يقع راسه فخذ به
 فلما اطمأن حاله وسكن اضطرابه انصفه بين يمينه مقدار السجدة ثم يسجد
 سجدة ثمانية كالسجدة الاولى فاختلوا في مقدار الرفع بين السجدة الاولى والسجدة
 الثانية والرفع على ما ذكر في التمهيد انه ان كان السجود قرب لا يجوز لانه لا يبعد
 ساجدا فلا يتحقق السجدة الثانية بل يكره كانه سجدة واحدة وان كان السجود

لا يصح سجدة

الزمخشري

اقرب يجوز بعد جابا فيقول الحجة الثانية وقيل اذا رفع راسه مقدار اربعة ارجح
من جميعه ولا يرضي يجوز كل الاختلاف عليه كونه في الركعة الاولى في الركعة الثانية
عليه الصلوة والسلام مرة صياحة واذا وقع من الركعة الثانية في الركعة الاولى
يعتقد مبدئيا على الارض من غير عدل بل يعتمد على ركعتيه ويعمل في الركعة الثانية كما
فعل في الركعة الاولى لا يستغفر ولا يتعوذ ولا يرفع يديه فاذا انقضى راسه من
سجدة الثانية ثم رفع يديه على الركعة الثانية ويجلس عليها ويصلي ركعة اليمين ويصلي
اصابعه نحو القبلة ويضع يديه على فخذه ويسجد اصابعه ويصلي نحو القبلة
لان السنة في جميع الاعضاء القبلة كما استطاع والمراد بتوركيبها في جميعها
من جانب اليمين وتوركيبها على الناحية اليسرى لانه استمر لها ثم يشهد ويقول القنات
بعد الصلوات والصلوات اللهم عليك ايماننا ورحمة الله وبركاته سلام
عليك وعلى عبادك الصالحين تشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ثم ان كان يصلي في جماعة على الركعتين لا يزيد على ذلك القدر من
في الفقرة الاولى كبر وتعالى الى الركعة الثانية على الصلوة عليه على الارض ان لم يكن
عزرا ثم انما بعد الاولين ثم ان شاء قوله الفاتحة فقط وهو افضل كون
قراعتها في المبدأ الاولين سنة في ظاهر الرواية حتى لو تركها ارضى بها كونه سجدة
على فرض سجود السجود وان شاعج ثلث حركات وان شاعج ثلث حركات لا انه ان
سكت بعد ان يكون شيئا من ذلك سنة وان لم يكن ما يصح من ان كان ثلثا
او سنة مكررة مثل سنة في الركعة الاولى لا يكون سجدة من هذا القبيل بل يمتنع
غيره فانه لا يخرج من سجدة اليها كونه الفرة من صفات جميع ركعات النفل

في واحد منها ويركضه فانه من عادة الجبال ولا يسلم عن سبيله اولا بل من الجبل
يتكلم ولا يصلي السلام عن سبيله ولا يسلم قطار ولا يسلم عن سبيله ثم يركض
عن على رضى الله عنه كذا ذكره الزبلي في شرح الكفر ونحوي المفسر في خطاب عليكم
جميع من محمد من الملائكة ولا يركض ولا يصلي الا في غيرهم لا يفتقد في الاخبار في غيرهم
فصل مع كل يوم من خمسة من الملائكة وقبل استون وقبل المائة وستون
قبل اتين وقبل غير ذلك مع الاقارب انهم خمسة واحد عن يمينه يمينه
واحد عن يساره يكتب السجيات وواحد امامه يفتقد الخيرات وواحد وراءه
يرفع عن المكاره وواحد عن يمينه يكتب على اليد اليمنى على اليد اليسرى ويبلغه
ما ينبغي للصالحين الا ان يكون في حال قيامه في موضع سجود ولا يركض
لا يركض فيه وفي حال سجوده اربعة اظهروا في حال سجوده اربعة وهو يكون
على جميع فائدة من ثوبه ومن تيسر له الا لا يشكك الايمن ومنه التسمية ان اتيته
لا يشكك الايسر لان المقصود الخشوع وترك التكلف وذلك كله حقيقة الخشوع لان
المغلي ان ترك التكلف يقع بعد في هذه المواضع كونه قد اومأ بغيره وما ينبغي له
ايضا ان يكون ما بين قدميه في حال القيام قد اربع اصابع فمحمود وذكره في التماس
على بناء منة ومن سبيله وقوى الله من العيش المتين في الخشوع سبيله الله تعالى
على الفاضل من الجليل والحمد لله في بيان فتيمة الجماعة وذكر الوجهين في كتابها
وذكر الوجهين في كتابها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الجماعة تفعل على صلوة
الفرد سبع وعشرين درجة هذا الحديث من صحيح المصالح روى ابن عمر وعنه
انما صلوة الجماعة في الثواب على صلوة المفرد سبع وعشرين درجة

متفق المشوع

٥٣
مفع

فصل في ما ينبغي للمؤمن ان يراوم على اداء الصلوة الختم بها الجماعة وسبل الثواب
الموجود فان الجماعة فيها سنة مؤكدة فانه ان يكسر في فترة الواجب
حتى لا تركها اهل عبادة بحيث لم يستدع كونهما من شعار الاسلام ان لم يكن
في سائر الاوقات وان تركها بعض منهم غير منكر في نفسه ولا تقبل شهادة
ولا فم الجيران بالسكوت عنه والمطر والطين والبرد الشديد والظلمة الزهراء
عند ذلك ان الغفلة وساطعة كبر ليس بعد زوقيل عذر او لم يكن من كمال
وفاء بمبالاة بها ولم يوافق على تركها واختلف العلماء في اقامتها في
الارض انما كانا في السجدة الفضية ومن فاته في سجدة واحدة في سجدة
في سجدة اخرى ان ياتى بالسجدة اخرى مع الجماعة فهو حسن ومن سجد
جيدة واحدة فهو حسن ودخل منزله وصلى فيه بالجماعة فهو حسن والى ذلك
بالجماعة اعلم بالحكم الصلوة وان تساوى في هذه الاوقات الثلاثة فأكبرهم وان
تساوى في هذه الاوقات فأكبرهم خلفا وان تساوى في هذه الاوقات فأكبرهم واما ان
تساوى في هذه الاوقات فأكبرهم فأكبرهم وان تساوى في هذه الاوقات فأكبرهم
وان تساوى في هذه الاوقات فأكبرهم وان تساوى في هذه الاوقات فأكبرهم
كراهية تفرق جماعة بينهم ولا يفرقون مع ان تقديمه للجماعة تعظيم له وقد روي
انما منعه عن تركه تقديمه للجماعة وهذا اذا لم يوجد معه احد الكفر ولا اذا
ادبته الصلوة كلام في عدم جواز تقديمه من دخل المسجد ورأى ان الجماعة
قد قامت فانه يقوم بالقبض الجانبي من جهة الضعف حتى يعبر الامام
من يدرى من الضعف فانه استغوا يقوم في الجانب الذي لا يملكه الضعف

Fuller

و ان تاودا فر العلم
قاقر ايم و ان تاودا
فر القارة قاقر علم

الأول

الاول افضل من الثاني والثالث افضل من الثالث هكذا في الصلوات
في اربعين اركان اذ انزل الست على الجماعة ينزلها اولها على الامام ثم يجاوزهم
لا من قبله في الصف الاول ثم لا اليامن ثم لا اليمين ثم لا اليمين ثم لا اليمين
قال كعب بن جراح في خلفه ثمان مائة صلاة والذين في الجانبتين خمسون
والذين في الجانبتين خمسون والذين في سائر الصفوف خمسون وخمسون
المسجد يدعى ابن الصف الاول قد تكامل فانه لا يراهم فيه لانه ينزل والقيام
في الصف الثاني من اليمين ليوافق وجهه في الصف الاول فرجته دون الثاني
يخوف الله اذ لا يرتفعون في تقصيرهم وارتكابهم الاثم حيث لم يسجدوا في الصف
الاول فلان السنة تمام الصف الاول الذي يديه فاكان من نقص فليكن في
الصف الثاني لا يروي انه صلى الله عليه وسلم قال انما الصف للمقدم ثم الذي
يدينه من كان نقص فليكن في الصف الثاني لا يروي عنه انه صلى الله عليه وسلم
قال لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الاول حتى يوزعهم الله في النار يعني
ان التأخير عن الصف الاول تأخير عن الخير والثواب فمن تأخر عن الصفين والثواب
يتأخر عن رحمة الله وعن دخول الجنة فيلزم دخوله في النار يعني بعجزه
له السنة ايضا تسوية الصفوف والزمان فيها والمقارنة بين صفين لا يروي
عن انس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال سورا صفوفكم فان تسوية
الصفوف من تمام الصلاة وفي رواية عن ابي امامة الصلاة وان الصفان
بن شير انه قال كان صلى الله عليه وسلم يروي صفوفنا حتى كانا بولي القراع
فلما رجعنا الى صفنا من الصف فقال عبادة بن الصامت صفوفكم

ابو جعفر الحسن بن محمد بن عبد الله بن ابي طالب
 في حديث آخر لا تخلونوا مختلف قلوبكم فان اختلفت القلوب يفتقر
 الوجود باواضع بعضهم عن بعض لان تقدم الخارج من الصف نفوذ على الداخل
 فيه وناظر الخارج منه ايزال من خلفه وكلها سبب البغض والعداوة فكان
 صل الله عليه وسلم قال ان لم تتفقوا في الظاهر عتقا فانه الصلوة بالجامة
 ولم تليقوا بالباطن وروى ايضا يفتح بينكم العداوة والبغضاء وروى عن
 صل الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلوا بواضعها وعاذوا بالاعتاق
 فالذي نفسي بيده لا يرى شيئا من يدخل في هذا الصف كانهما الخرف
 والذئب يقتنن العاء المملوء والزال المعجم فتم سود صغار من غم الحجاز فكان
 الشيطان يتنظر لئلا يدخل هذا الصف وينوش على المسلمين ويقطع عليهم
 صلواتهم ومن الجامة كرهه القيام خلف الصف وروى عن ربه الصف
 فزعمه وان لم يوجد في الصف سبط الى الركوع فان جاز له لم يسمع له في حجب
 اذ فخره الله لا يملكه ولا يملكه من الصف خلفه فمتفق في حجب كمن لا
 في زماننا القمام وعبده كذا هو الامام بعبادة الجليل على الناس فلو غير احد
 بغير الصلوة ومن يصاح مع واحد فيمنع عن بحبته ولا يجوز له المتفقد ان يتقدم
 على الامم المعبر موضع القدم حتى لو كان المتقدم في الاول من الامم بحيث
 يقع سجوده قدام الامم كمن قدمه غير متقدم على قدم الامم يجوز والمعتبر في
 القدم العقب حتى لو كان عقب المتقدم غير متقدم على عقب الامم
 لكن قدمه الاول من قدم الامم بحيث يقع امامه فلهما اماما للامم يجوز

اني

ومن جعل المقتضى الواحد اصابه عند عقبة الامام ومن يعيد مع الاثنين
جهد عليهما ومن ابي يوسف جوسطها لعل الامام الواحد فلقه او من ساره
بكره ولو توسط الاثنين لا يكون ولو توسط اكثر كبره ومن دخل المسجد والامام
في الخبر بالقرارة يقتضى به فلا يبا بالشارب بل الجمع ويعدون وجده في الركوع
بغيره فتحتاج فاما ثم تركه على اني دفع ركوعه مع رفع الامام را لا يكون معه
فذلك الركعة بل يكون سؤفا بها لان ادراك الركعة انما يتحقق اذا وجد الركعة
مع الامام را لا يكون مع ركعها فتلك الركعة بل يكون سؤفا بها لان ادراك
الركعة انما يتحقق اذا وجد الركعة مع الامام في الركوع كلمة او في مقادير سجود
فوجدان كبره حال كونه الركوع **اقول** لا يغيرت اعادة السجدة لان الشرط
فيها **الفتاوى** فتحتاج في بعض القيام ولم يوجد ومن اتى السجدة ووجد الامام
في السجدة او العدة يلزم ان يكبرها فتحتاج فاما ثم يادرس ابتداء الامام
في السجدة فلو العدة وان لم تكن تلك سجدة فتلك العدة محسوبة من
صلواته لكن يلزم ان يكبرها فتحتاج فاما ثم يادرس ابتداء الامام في السجدة
والعدة وكثير من الناس لا يفعلون تلك بل يحكي احدثهم السجدة ووجد الامام
في السجدة او في العدة فيقف منتظرا لايه في يفرغ من السجدة او العدة ويعود
القيام ثم يقتضي به من يفعل ذلك فانه يضيع عافيه او كبره او فباكثر افعاله
لان كبره للفتاوى واما ثم يحتاج متابعة الامام في اي حال كان فارى عن كمال
حريرة انهم عليه وسلم قال اذا اجتمعتم لا الصلاة **الحديث** سجودا سجودا ولا
فتنة **الحديث** عن ابن مسعود انه قال لا سبق التكرار لعل لا يرفع

الحمد لله الذي جعل من صلاته المصالح رواته ابو هريرة وقد ذكر في الصلوة المصيبة

مع اقدار الدمار فيها فلابد من بحرها وهي فرض كفاية فلو لم يصل عليه ان
صلواتك سكن لم فانه كما امرنا في هذه الآية فيكون فرضا وانما كانت فرضا
على الكفاية لان في ايها على الجميع استحالة او قبا فكتفى ببعض ولو كان ولو
لكن الا فضل ان يكون الجاهل ويقصده نهم لا روي عن ابن عباس انهم اجمعوا
قال ما من رجل يموت فيقوم على سبائته اربعون رجلا لا يشتركون بالاشياء
الا شفعهم الله فيه وفي حديث اخر رواية ام المؤمنين عائشة ان عليا السلام قال
ما من ميت يبع على امته من المسلمين يبلغون مائة كلمة يشفعون له الا شفعهم
فيه وسبب جوبها الميت لا يخافها اليه اذ يقال صلوة الجبارة وشتر
صفتها اثرها الصلوة والصلوات الميت وكذا الام المصل وركبها القيام عند
الموت واربع تكبيرات والعمار الا ان الامم تتعلم من السبوق فانه اذا احتسب ان يرفع
الجبارة يتحرك الدمار ويكتفى التكبيرات ولا ترك واقدم من هذه التكبيرات
كأربع الظاهر على الصلاة ينبغي ان يكون بعد ثلاث تكبيرات تكون الصلاة بانشار على
ثم بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث بعد التكبير اثنان والعمار
ثلاثة والميت سائر المؤمنين وبعد التكبير الرابعة التسليم ويسجد بالعمار
سواي السلام لا اذا وان التحلل وذلك السلام لا غير ونحوي بالحيث
مع القوم وصلة الدمار ان يقول اللهم اغفر لنا وشفنا وشفنا وشفنا وشفنا
وكبرنا وذكركنا واشأنا اللهم من اجرة مناجاة مع السلام ومن توفيقه فتوفقه
على الايمان وفرض هذا الميت بالروح والرافة والرضوان اللهم انك اعلم

لا يجوز صلوة تكون تكبيرة
منها قائمة مقام ركعة
ولهذه اربع ١٣
دائرة البقول فيلزم
ان يكون بعد التكبير الاول
الشارع الله تعالى كافي
سائر الصلوة ويؤيد ذلك
الثانية الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم ١٤

فرد في

فوقه من ان كان مستغنياً عن غيره ونحوه العوض الرشيد والكرامة والرفق
برحمتك يا ارحم الراحمين ويؤيد غيره من الادوية اذ ليس من عار معين وان كان
الميت حياً لا يجوز الاستغفر له اذ لا ذنب له بل يقول بعد قوله ومن ثم
مخالفته على الابان اللهم ارحم ارحم ارحم ارحم ارحم ارحم ارحم ارحم ارحم ارحم
ورفعاً برحمتك يا ارحم الراحمين ومن جاء بعد ما ذكره الامام في افتتاح لا يكسر بل يكثر
حتى يكسر الامام الثانية فكر مع ويكون هذا الحكيمة في حكمة الافتتاح في غير سواها
بحكمة فاعلم الامام يقضيها قبل ان ترفع الحائز وان جاء بعد ما ذكره الامام
بغير من لا يكسر حتى يكسر الامام الثانية فكر مع في غير سواها بحكمة فاعلم الامام
يقضيها قبل ان ترفع الحائز وان جاء بعد ما ذكره الامام ثانياً لا يكسر الامام الرابعة
فيكر مع في غير سواها بحكمة فاعلم الامام يقضيها من الثانية ما دعا قبل
ان ترفع الحائز اذ لو رفعت قبل الثانية لم يطل صلوة وان جاء بعد ما ذكره
الامام الرابعة فقد فاتت حلوة الحائز بخلاف من كان عاجزاً قايماً الصف
ولم يكسر مع الامام غفلة او كونه مشغولاً بالنية فانه يكسر ولا ينظر بحكمة الامام لانه يكثر لانه
لذلك تلك الحكيمة اذ لا يمكن ان يكسر مع الامام في كل مرة لا يكسر الامام في كل مرة
لانه يكثر في كل مرة مع الامام في كل مرة لا يكسر الامام لانه في كل مرة لا يكسر الامام
فقد اورد السقيا في شغل الغفلة فاعلم ان يكثر في كل مرة لا يكسر الامام وان لم يكسر
يكسر الامام في كل مرة لا يكسر الامام في كل مرة لا يكسر الامام في كل مرة لا يكسر الامام
قبل ان ترفع الحائز وان يكسر مع الامام الحكيمة لا يكسر الامام في كل مرة لا يكسر الامام
يكسر مع الامام الرابعة وقال البيهقي من جاء بعد ما ذكره الامام بحكمة الافتتاح كماله

الشيخ

ولا ينظر التكبير الثانية قال ابراهيم الحلي في شرح المنة ويقولنا قد وان جاز
ياكر الامام الرابع كبر لا فلاح قيل ان يسلم للامام والخامس يغني ثلث كبريات
عنه قال ابراهيم الحلي وعليه الفتوى ومن دفن قبل ان يعلم عاقبة الامام
اقامة مواجيب المكان والمغفرة مع فقهه عدم نفسه كالمراعي الصحيح لا يختلف
باختلاف الزمان من الحر والبرد باختلاف حال الميت من السمين والهنبل
والاولى انما هي بالامانة في العلوة عليه السلطان ان مغفره الغاضي ثم الام اعلى ثم
على ترتيب العبادات من الارث فان سببت فيه اوله المغفرة ثم الاوبة ثم
الاوبة ثم العمومة واذ انتهى الحق اليه يجوز له ان يالون لغيره ان يعلم عليه
لغيره ان يصلي عليه لغيره وان صلى غيره لغيره فله ان يعيد ان شاء الله
ياصل عليه هو ومن كان مقدما عليه من السلطان او غيره لا يصل عليه غيره او
من جهوا في تبادي حق الميت وسقط من صلوة الخبازة فلو صلوا عليه
بكون نقد والتفعل ما غير شرع ومنه ان صلى عليه مرة علم قبل اذن السلطان
يصل عليه مرة اخرى مع كل اولاد حتى بان يصل عليه فلان فالوجه باطله وكس
ان يصل عليه الا برضى وروان لم يكن له فالخير ان لا يقوم الامام بخدا صر
الميت ذكر المكان الميت او ان لا يان الصدر شرفه الغفر على البدن
ككونه الغلب الذي فيه لورا اعلان فيكون القيام تحب اليه اشارة الى الشفاعة
انما يكون لا جل اياه ليغفر له من عبادته ولو لم يمتوا اليه الميت عالمي
سار الامام يجوز ان لو لم يمتوا يكون سمين ويحب ان يعفو عنه صفوف
مضى لو كانوا السبعة يتقدم اقدمه ويغفر له واما ان عودهم ووجه

ورأينا

الحكم

72

وإنما وافضل الصلوة في صلاة الجنازة انما هي في صلاة الصلوة او بها ولو
من الميت صحت يوم الجمعة كونه تافيرا ولا وقت الحجة بل يصح عليه جمع عظيم كذا في الجمع
وهو يجوز الصلوة عليه عند طلوع الشمس ^{منه استواء} عند غروبها ^{استواء} قبل هذه الاوقات
وان صغر فيها يجوز من غير كراهة لانها تروى كما وصيت لان الوجوب
بالضرورة وهو افضل وانما في تركه بقوله عليه الصلوة والسلام لا توفرون
ذكرتها الجنازة ولو صغر بعد غروب الشمس ميا وبالمغرب ثم بصلوة الجنازة
ولو صغر بعد غروب الشمس ثم تبسطة المغرب قبل تقدم سبعة المغرب ايضا وكذا
الصلوة على الجنازة في المسجد ان كانت الجنازة فيه وان كانت الجنازة
والامام وبعض القوم خارج المسجد والبيان لا يكره ولو كان الامام على غير طهارة
والقول على طهارة فعاد الصلوة لعدم صحته ولو كان الامام على طهارة والقوم
على غير طهارة فعاد لان صلوة الامام صحيحة وبها يتم حق الميت ويسقط
رفض صلوة الجنازة لعدم كون الجنازة شرطا فيها وان لم يوجد من يصل عليه
من الرجال وصلت عليه النساء وصح من جماعة يجوز وان امت المرأة للرجال
فيما لا تعاد لان صلوة الرجال وان كانت فاسدة لكن يكون صلواتها صحيحة
وبها يتم حق الميت ويتأدى رفض صلوة الجنازة فلا تعاد لان تكرارها غير مشروع
عندنا ومن قاله ظهر منه عندنا بطلان ما يدرى على حيوان من رفع صوت وتزك
عضو سيرة فيسيل ويصا على وان لم يظهر منه عندنا بطلان ما يدرى على حيوان من رفع
صوت وتزك عضوا سيرة فيسيل ويصا على وان لم يظهر منه عندنا بطلان ما يدرى
على حيوان سيرة فيسيل ويصا على فيسمة وفله والنجاسة يسمى وقيل ويرج

فرقة ورفق تكريما لابي ادم وروى يحيى واثان لم يثبت او ابو بصير عليه
 السلام قوله تعالى او الولد وان سبني مع او ابو بصير عليه السلام كونه كافرا متعالي
 بسى سمع من او ابو بصير الله ان يقرى بالاسلام وهو يفعل صفة المذكورة
 في قوله صلى الله عليه وسلم ليرى عليه السلام حين سألته عن الابان ان يؤمن
 بالله وملكه وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خير وشرا او يسلم من سبي
 سمع من او ابو بصير عليه السلام ان قد جازى الفيران المولى بفتح فاء الفاء بن
 دنيا وان مات في دار الاسلام بعد موت ابيه فيها لا يصل عليه تقرب النعمة بكون
 له من مات في السفينة ولم يكن في قريها ارض يغسل ويكفن ويصل عليه في
 في البحر ومن قتل في حاد ففاض يغسل ويصل عليه ما روي ان لم يفرط في جوار
 عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قتل ما قتل كما تقتل الكلاب فقلنا
 اضع به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغل هذا لانه ما يوجب ولو قست
 على اهل الدارين لو سقاهم اذ قتلوا عليه وكفنه وصل عليه ومن يقتل من البغاة
 وقطاع الطريق لا يغسل ولا يصل عليه ما روي ان عليا رضي الله عنه لم يغسل البغاة
 ولم يصل عليهم فليلهم وهم كفار فقال بل هم اخوانا بغوا علينا انتا لانه
 اذا نزلت عليهم والصلوة عليهم بغيتهم يكون غفوة لهم وقرى اخرهم قيل
 في من يقتل في حال الجارية قبل ان تضع الحرب اوزارها وان يقتل
 بعد موت بين الامم عليه فانه يغسل ويصل عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم
 الكبار من المشايخ وشايعنا جعلوا حكم المقتولين بالمعصية حكم المقتولين
 حكم الواقفين فانظر فيهم اذا اصابهم حرج او سقم وروى في كتابنا

وان ما وجدتم من بيع الجليل من يقاتل نفسه على ابي عبد الله عليه السلام
وخرجه من الارض لله والحقان بايضا انفسه في الارض بايضا
منها من كبر من المسلمين ومن يقتل السج ليرحق بالنار او يتردى من
الجهل او يوجع من يبيع عليه ومن يقتل اهل الكرب لاهل البيت او يقطع
الطريق ومن لم يكن جنة لا يسل كونه شهيد اهل البيت عليه ودين مريم ونباه
التي قتلت فيها اهل البيت من الكفن كالغزو والشو والكف والقتل
فان كان ما عليه من اثبات قاع من كفن السنة بزاوية وان كان زائدا
بمقتضى من مراعاة السنة ولا يسل على عضو الا اذا كان في حكم الكل بان
ما عليه من بوجده اكثر الميت او نصفه مع راسه كخفاف بالو ومبرك او نصفه
منقوصا بالبول فانه لا يسل ولا يسل عليه والصلوة بتركها جناية في يوم ايام
عظيمة لم يتركها غيره ثم اذا تم له ثلثة ايام يحبس منه بين ايامه بمرقته وولوات
كافروا لم يكن له من الكفار وله فربس لم يفسد قربة السلم ودية فاروى
ان عليا كانت ابوه بجاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان عليا يسل
فقد ات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو حارب انا فسله وكفته وداؤه كمن لا يسل
كسل المسلم بل يسل عليه الا ان يسل من النوب التي من غير مودود وصدقية
من الجاهل من يفسد في فزقه من غير مراعاة السنة الكفن ويحضر حفرة
من غير طرد ويطحن فيها ولا يوضع ويكوز دفقة اهل دينه وان كان يولي من الكفار
يا بني مسلم ان شئت اعدوا لخلي بينهم وبينهم ليضربوا بالصفوف يومئذ اذالم
بكن كره مسلمة في الكفر بالله لا يرفع اهل الدين الا في نقل

المع
٥٦

جمع

الله بل يبقى في صفة الكمال والكف بمرئته تعالى التاج من زوال الابان
 مبطم وكلمه الكلب وصلى الممنون في بيان قوله عليه السلام من كان له
 لاله الا الله دخل الجنة الخ فخره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له
 لاله الا الله دخل الجنة هذا الحديث من حسان المصابع رواه اصف بن برخيا
 وسماه ان كل من كان له كلامه عند الموت كلمة التوحيد دخل الجنة
 ما قبل ان يعذب بعفو ذنوبه او بعد ان يعذب بقدر ذنوبه فله ان ياكل
 من يابس من صلاته يعني انه ان كثر الاستغفار ويوب ذنوبه وسخر في دينه
 ان هذا اذ وفاته من الدنيا ويحدث ان يجمعها في ربيع في غار زينة
 يعني في قبره من تخلا به كما اخبرني ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال النفس المؤمن
 معلقة برية متى رضى عنه وبها دونه اذ ارباب الحقوق اهلها من رعاها
 والارواح والحواري واخلد اهل من زوجه والدية واولاده وعلماؤه
 وميراثه وامه قاته وكل من كان موافقا حجة ربي بالايمان من ادائه
 في الحال حتى لو كان عليه حق من حقوق الله تعالى كالصلاة والزكاة والصوم والحج
 وغيره فيجب عليه ان يرضى بهذه الحقوق لا يحبس عليه الوصية بل يتخلل ان ينظر
 الى حال الورثة لانهم ان كانوا اضرارا فلا تقبل ترك الوصية وكذلك
 لو كانوا كبارا وهم فقراء ولا يستغنون بحسبهم من تركه كان ترك الوصية
 افضل له وان كانوا اقربا ولا يستغنون بحسبهم من تركه كان ترك الوصية
 فلا تقبل ان يرضى باقل من الثلث فيما هو طاعة لا معصية فيه فبذلك
 ليس يوارث من اهل قرابته ان كانوا فقرا ولا يكونوا فقرا بل كانوا

اندر

اغتيا وبقا لمران وقد استغنا عندي ضيقه على ما ذكرته وصايا الله صفة والبرية
 ان يمتحن لكل وارث الوتر اربعة الاف وثمان مائة الف وثمان مائة الف
 ينبغي له ان يمتحن بالاسئلة بمرور وميعود فوفيه ويستجفر في ذنبه ان يصير في
 بخلافاته طاعة من طاعة وطاعة ويستجلى له ان يكون مشغولا بقراءة آيات
 من القرآن العظيم في الرطوبة او لغيره ما غيره من هذه وهو سميع وكذا لك
 يستقرى ما حدثت اربابا وحكايات العالمين واثارهم من الموت وينبغي له
 ان يقطع على الصلوة الخوض من طواف اليمين بقدر طاقته فانه اذا
 عجز عن القيام في الصلوة يصلي قائما بركوع ويجوز ان لم يقدر على الركوع
 والسجود يصلي باليد قائما او يجلس ويجوز ان يخفف من الركوع ليحصل الفرق
 بينها وان لم يقدر على الوقوف يصلي باليد بارضاضا او مستلقيا ان استطاع
 بحيث تقه لوقته فلا يكلفه ثقل الا وسعها ويكتسب النجاسات يستطاع
 حتى اذا عجز عن استعمال الارض يصلي باليمنى واذا كان على بطنه او قربة او موضع صلوة
 نجاسة ويجوز عن ان النجاسة يصلي بها ولا يترك الصلوة ولا يؤخرها عن وقتها
 باوامر عقله فاما من عجز عن ركعة فركعة وقد حصل منه التغير في اثبات
 ما وجب عليه بقدر استطاعته ويجوز من ان لا يركع ذلك لو من اتبع التتابع
 ان يكون اعز منه من الدنيا التي هي مزرعة الاخرة التقرب فيها وحسب ان يركع
 وليست في فتم حرمه باكمل الحالات فيتمى اسلمه واصحابه بالتصديقات على ما يصدر
 منه في مرضه وبما يهتم بالعبادة فيقول لم يرضع عنه صلى الله عليه وسلم
 قال الميت يترك ما يتركه في حياته في الدنيا في الدنيا في الدنيا

كره

ايضا باقتضاب ما بورت به العادة من السبع في الجواب ويذكر عليهم ذلك في
 من يؤمن وقت متى ما لم يمت حتى لا يغير ان شي يقتضونه عليه بفتحة حرف
 منقولة وكل والاهل واذا اضرحت فتشكون دعا ونون على تيمية سحره فاذا
 صغر الموت يوم نحو القبلة على شقة الامين قال الربيعي والمختار في زمانه ان
 يقع على قفاه وقرابه القبلة ويرفع راسه فيكون وقفا القبلة دون
 الاله وانما اقرض ذلك كان الاول سبعة كونه السير خروج الروح وعلقن
 لاد موضع تعبر عن الشيطان في لاف واعتقاده فحتاج ان ذكره جنبه التوحيد
 وكيفية التلقين ان يكره هذه كلمة التوحيد ولا يجر بها مخاضه ان يغير
 ويروا لكون الحال صعبا عليها واذا قال بما مره لا تعاد عليه لان تكلم بكلام
 آخر فحينئذ يلقن مرة اخرى حتى يكون كقولك كلمة التوحيد والتلقين في
 فقد اختلفت فيقول يلقن بظلمه ما روي عن ابي عبد الله انه صلى الله عليه وسلم
 قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله وقيل لا يلقن لعدم العادة فيه بعد الموت
 لانه اللغات موصولة بالحياة والتلقين وان مات كافر لا يعيد والتلقين
 ويذكر من الحديث ما لم يثبت ان المراد بالموت هم الذين هم من الموت
 وقيل لا يفرغ من الدنيا عنه والذات تفيض عنها وليد لها تبعات
 ويقتضون فرق راسه ان فيه تسين لا لا تركها عالمه حتى قطع الخطر
 ولا يؤمن من قول الهوام من جرحه والارضه غلبه ولا يتركه ويوقع على بطنه
 حديد السيف ويقتل منه منعه فتمسك به وعلى قوله ان الله لم يزل عليه امره
 وسئل عليه ابد به فاك ذلك اصل الفروع والافعال من مكره عزلة الفروع

بده وقت م

التلقين

عنه في

عند من يغيب ثم ان غسله لم يوجب فيه ما ذكره ان آدم عليه الصلوة والسلام لا يقبل
 جبريل عليه السلام بالحيكة وغسلوه وقالوا الولد من حسنة لم ينجسكم والحراد بالسنه
 المذكورة هنا الطريقة بان غسله واجب بكنهه على في عليه الصلوة والسلام
 على السلام شته حقوق ومن جلتها ان يغسل بعد موته لكن اذا قام به البعض
 يقطع عن الباقيين لخصوص المصنوع فاذا اراد عليه غسله بوضع على سريره في
 التلويح سريه وترا تعظما للميت وازالة الحايكة الكريهة وكيفية التلويح
 جلد الجرح حول السريه بالجور مرة او ثلثا او مضافا الى طبعه ويؤاد عليها
 ويخلع ثيابا مستورة لان استمراره واجب التستر اليها واما قوله صلى الله عليه وسلم
 بعد رمي الهمة ولا تنظرا فخذني وميت بوضوءه مضيق ولا يستشفى
 من غير اخراج المار منه فيبدأ بغسل وجهه لا يغسل يديه ولا يوفى غسل قدميه
 واختلاف استنفاة مسح الرأس واليمنى واليسرى مسح رأسه لكن الغسل ليس
 عبادة لان مسح المودة حرام بل يفرق عنه بعبادته ويغسل المخرج حتى يطهر ثم يغسل
 عليه المار منه يسيرا وحرف وان لم يوجد يار الكليل بالار التلويح وهو الغسل
 بان المصنوع الذي هو الطهارة يحصل به واما اذا وجدنا الزينة ما ذكره بطريق
 الاسلام وهو من ابن مسعود ان يبدأ بالار التلويح حتى يتبل على البدن بن
 الدون وانما سته ثم يار السرة او العرض ثم يار البطن والبدن يكون الغسل في
 التلطيف ثم يار فيه كافر ان وجد لطيفا بدن الميت ثم يغسل يديه ورجليه
 بالخلط لانه الغسل في استخراج الكون يكون مثل العابون في التلطيف ان لم يوجد
 فيه العابون ثم يجمع بين يديه ويغسل حتى يغسل الاطراف الى تحت ثم يغسل

ان السرة واليمنى واليسرى مسح رأسه
 حتى يتبل على البدن بن

من التعمير الى التعمير فاذا التزم كفاية لهما العفاة او لا في القميص ثم وضع الميت
 ويضع ثم يعطف الارز من مناسبات ثم من جهة اليسار ثم العفاة كما كانت
 اشترار الكفن بعقد صيانة عن الكفن وكفن الكفاية لهما العفاة وكبره قبل
 من ذلك عند الغزوة وكفن السنة لمرأة وربع وخار وازار ولفافة وقرقة
 تربط على شريطاها ثقب الدرع او لا ثم جعل شوا مشفرين على صدره فوق
 ثم يوضع الخمار على راسها مشدودا كما المعتادة فوق ذلك يعطف الارز ولفافة
 كما ذكره عن الرجال ثم تربط الحقة فوق الكفاية وعرضها يمين الله الى اليمين
 وكفن الكفاية لهما لزار ولفافة وخار وكبره قبل من ذلك عند الغزوة ويجز
 الاكفان قبل ان يدرج فيها الميت وترادوا يزداد على خمس ما ذكره الزبلي قال
 المرحوم في على ما ذكره شرح الميت ان كان في الكفاية الرتبة قلته فلكن السنة
 اوله والاكفن الكفاية كوضع جواز كفن الكفاية كوضع جواز كفن السنة
 والمراسن في الكفن بمنزلة البائع او السفل انه لم يبلغ حد الشهادة فلا حسن
 ان يكفن بالبائع وان كفن في ثوب واحد يجوز وكفن كفاية يصح عليه العلو عليه
 فمن كفاية ان اداء البعض على واحد واحد او امرأة واحدة تسقط عن الباقي
 والا باثم الكل واذا حل على سيرة وفاء السنة ان كل اربعة نفر من حواشي الاربع
 اذ فيه تخفيف الحامس ومجانبة الميت عن السقوط والا فلاب في غير الحامس
 حتى لو لم يتبع احد يكون هو لا يجازي ويسرعون في الميت باختياره ومنه
 الناس وتفاوتهم في علمه يستحق كل من يكلم ان يكلم من كل جوارح عشر خطوات في كل

من على جنازة أربعين خطوة كغربت عن الأربعين كبرة وكيفية حمل ان شيد
بالمقدم الاثنى ونصف على عاتق اليمين ثم بالوقوف اليمين ونصف على عاتق
اليسار ثم بالمقدم الابر ونصف على عاتق اليسار ثم بالوقوف اليسار ونصف
على عاتق الابر فالانفل بيمينه انما شمس فقط لانه المخرج في الاحتياط واذا
تلقوا قبره ثم الجنازة والموذع في الموضع وكلوا ينظرون في الجنازة
فما يقع انهم لا يتحركون قبل ارفع وكذا من كان قاعا على الطريق فرت
به الجنازة لا يقوم الا اذا اراد ان يمتنعها والموذع في الموضع من القيام
ما منوع ولا ينبغي لمن يمتنع ان يرفع قبل ان يعل عليه فاقولوا اللهم ارفع
الابون اهلها وذكره المحيط ان الرق ان يسير الرجوع لغير اذنهم ومطابره
وللاول على ما ذكره شرح الميت ويغير القبر واختلف في مقدار عمقه فليس قدر
لنصف القامة وقبل الصدر وان زاد الى القامة فهو ارفع وقبل ثم ان قبل
فيه الحمد وسوان بجفنة فاسب القبلة من حفرة ويوضع الميت فيه وان
الارض رخوة فلا بأس بالوقوف وسوان بجفنة وسط القبر حفرة كالتي هي
جانباء باليمين ويوضع الميت فيها وتسقف باليمين ولا يركب السقف
المحيط واستان يوضع الميت في قبره من جانب القبلة ولا تقفين
في هذا الواضعين بل المعبر حصول الكفاية وترا كذا الا وشفا ويقول
جميعهم ميتة يوضع بسم الله على راس القبر ويوجه القبلة ولا يرفع على قبره
وتحمل القبر لانه كانت لوقوف استشار الكفن وقد حصل الامن من الجحيم

الجلوس قبل وضعه
على الارض وهو يكره
بعد وضعه في القبر
حتى يمشي مع
وكبره على عاتق

مح

اليمين

البين بين القبر على المدبر. الا وهو الخشب لا يخالصه حكم النار والغير
 موضع المياد القنادل وذو الرمح المحرم او يوضع المذبة فلان لم يكن خافض الصلح
 من الا جانب يرمي قرب ثوب ما ان لا يرفع حتى يعزل اللبن ولا يرفع على النور
 معنى قاله في السيرة ولا يرفع قبر الرجل على ان معنى قاله على الكشف ثم يبال
 عليه الرابح بسم القبر قد شربوا ليل ولا يراى على التراب الذي خرج من القبر
 لا بأس بربش الارض عليه كبد يشرب التراب بالريح ويكره ان يني عليه ميت
 اوقية القبر ذلك وكذا كره وطهروا القبر عيسى واسموم ليرى والصلوة اليه
 ليدري في مواده كان يعفر عند القبر ليعرف موثاة ويكره ان ينادى الصائفة من
 اهل الميت كمن يستحي ان الحيت واقربا له الا باعته هذا الطعام لهم و
 الحاحتم في الاكل لاروى عن ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم لما جازى جعفر
 بن ابي طالب قال استغفر الله لى جعفر طيبا فقد اتاهم ما يشغلهم وسبب التفرقة
 لاروى عن ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم قال من عزى معا بقله مثل
 ابره وكيفيته التفرقة ان يقال لمن مات في قريب اعظم الله اجره وحسن
 عزاه وعفر لحيته ان كان الميت مكلفا ولا يعاى يقول لميتك
 ان كان من مات ولم يستلم برقن الا بايان وضع في القبر ليعمل من سراً
 معارف ظلم برقن لابل ان الوالى يلزم وهو لكل فدى روح من بني ادم
 حتى الرضع فانه يستل فيلهم الله الجواب وهل لا يبارك القبر والى فذكرنا
 الظهيرة ان الزاد الصغار قال لميت في القبر ولا يبر ولا يبل نفى ذلك
 عنهم اخرج في سنة لم تكتب في الحاشية عند الحاشية الجلس السابغ والمسون في

عن مرثد الغنوي رحمه الله
 عليه وسلم قال لا تجلسوا
 على القبور ولا تقبلوا
 اليها ويكره الذبح عندها
 لما روى عنه ابيه
 عليه الصلوة والسلام
 قال لا تعفروا الا لاسم الله

لا يكون الا في السبع
 حتى لو اكل السبع يكون سواها

بيان جواز زيارة القبور وعدم جوازها قال صلى الله عليه وسلم من أتى قبره لم ينج من
زيارة القبور فزوروا هذا الحديث من صحاح المعانيج بوجه مخرجه وفيه
تصريح بوقوع النبي في أوائل الإسلام من زيارة القبور لكونها مبداء
عبادة الأصنام وكان يمتد ذلك إلى الأفعال في قوم نوح النبي
عليه السلام كما في الخبر الذي في كتابه فقال قال نوح رب انهم عصوا وعبوا
من لم يزدوا ما لم يولدوا الاضاح والكرك والكرابا وقلوا لا تزدن
انكم ولان من هذا ولا حولا ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ابن
بابويه في مسند كان هؤلاء قوم على الصالحين في قوم نوح النبي عليه السلام
فلما ماتوا عكف الناس على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طأ على علم الايدي فبدعهم
فكانوا منشأ عبادة الاصنام من جهة القبور في النبي صلى الله عليه وسلم في أوائل
الإسلام من زيارة القبور بعد الرعي والشرك لكونهم حدث العهد بالكفر
ثم لما تمكن التوحيد فلو لم اذن لهم في زيارة تبارك عليهم كيف تبارك بعبادته
بقوله وذلك في العبادات الكثيرة ليعينهم الاذن في بعضها في التوجه
في ضمنها بيان الغاية الى الله الاذن فيها ما روي عن علي رضي الله عنه انه
صلى الله عليه وسلم قال اني كنت اشك من زيارة القبور فزوروا فانها تذكروكم
الاخرة ومنها ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت اشك من زيارة
القبور فمن اراد ان يزور قبره فلا يقولوا جوازا الى ان تعلم فيها ما روي
عن ابي بصير انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان المقابر ان يقولوا السلام
عليكم يا اهل البقايا من المؤمنين والمؤمنات والنايات ان الله يكرم بعضكم

عنه ابي بصير عليه السلام
والصلاة قال اني كنت
اشك من زيارة القبور
فزوروا فانها تذكروكم
عبرة ومنها ما روي

فانها تذكروكم
فانها تذكروكم
فانها تذكروكم

منها ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت اشك من زيارة القبور فزوروا فانها تذكروكم

منها ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت اشك من زيارة القبور فزوروا فانها تذكروكم

ثم قال فكيف ومن لكم من ثلثي الدنيا وكم العاقبة ومنها ما روي عن المومنين
 ما يثني على الصالحين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اقول يا رسول الله في زيارة
 القبور قال فوالله اسعدكم على اهل الله يارسن المومنين والسليين وبهم الله المستقيين
 بسند وكم والمساكين فزين قال قلت لابيكم لا حقون ومنها ما روي عن ابي بصير
 انه سئل عن رجل المفقرة فقال السلام عليكم وارحم مومنين وانما انما لا تتقيا
 عن قريب بكم لا حقون ومنها ما روي عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم
 بقبر النذرية فاقبل عليهم فقال السلام عليكم يا اهل القبر يغفر الله لنا ولكم
 اتم سلفنا ومن بالانثرا فانه صلى الله عليه وسلم بين هذه الاحاديث فاجابة
 زيارة القبور هي احسان الزاكي لنفسه والاهل القبور لما احسن انفسهم
 الموت والآخرة والله يهدي الذين يوادوا ولا تغفلوا ولا اعتبار ولا احسن الى اهل القبور
 فالسلام عليهم والسلامة ما لهم بالرحمة والمفقرة وسوال العاقبة قال عاتبة العلل
 نفا في عن الرجال ولا النساء كقولهم من ان يخرج من المقابر كما روي عن ابي
 بصير انه صلى الله عليه وسلم لعن من زور الى القبور وذكر في المقابر فثبت
 ان القاضي سئل عن جواز خروج المرأة الى المقابر فقال لا ياتي من الجواز
 في هذه وانما ياتي من مقتدر ما يتفحص من المومن فانها كما كانت الخروج كانت
 في لغة اربابها وكنها واما خرجت ثمنها الشياطين واذا انت البر لها
 روح الميت واذا رخصت يكون في لغة الله تعالى وانما في لغة الله تعالى
 ويقر روي في الجواز انما هو انما هو في لغة الله تعالى وانما في لغة الله تعالى
 اية اية خرجت امة في لغة الله تعالى السموات السبع والارضين السبع اياما اية

دعوت لميت بخير ولم يخرج من متاعه بطا من كل ما يحب وعزة وكرامه من سليمان
 والي بريرة انه صل الله عليه وسلم ذات يوم خرج من المسجد فوقف على باب داره
 فانت ائمة فاطمة رضي الله عنها فقال لها ابن حبيب فقال خرجت الى منزل
 فلانة التي ماتت فقال لي ذهبت قبرها فقالت معاذ الله ان افضل شعبا
 بعد اسمعت شك سمعت فقال لوديت قرا لم تريح رايك الجنة فماذا كل
 من يريد ان يزود القبور عن الرجال ينبغي ان لا يكون خطره في زيارتها الخوان
 عليها كما ينبغي ان لا يجارها ان يسلم على اهلها ويحيا لهم خطاب المزمين
 وبئس لهم الرمة والمغفرة والعاقبة كما تقدم في القبر حيث تم تغيير من كان
 تحت التراب انقطع عن الابل والاحبار وان دخل القبر وتبلى السوال
 هل احارب في الجوار كان قبره روضة من رياض الجنة او اخطاه في الجواب وكان
 قبره حفرة من حفر النار ثم يجعل في مكانه مات ودخل القبر وذهب عنه علمه واهله
 وولده ومعارفه وبقى وحيدا فريدا وهو الان بسال فيما ذا كسب
 وما ذا يكون حاله ويكون مشغولا بهذا الاعتبار ما دام هناك ويتعلق بالله
 في الكلام من هذه الامور الخطيرة العظيمة ويحيا اليه ولا يفتره القرآن هناك
 فحوز ما بعض العلماء وصفا بعض الآق وقالوا لابد من ان يكون
 مشغولا بالاعتبار وقراءة القرآن بكتاب صالحا اليه يمد واصفاه الفكر فما
 يتعلق ولا اعتبار والفكر لا يجتمعان في قلب واحد في زمان واحد فان قال
 قائل اني اعتبر في وقت واقرا في وقت آخر والقرآن اذا قرى ينزل
 الرحمة فيرجي ان يلحق بابل القبور من تلك الرحمة ثم ينفعهم فالجواب من روى

العمل ان حرفة القرآن وان كانت عبادة فمن كون الزائر مشغولاً بالقدم
عن الفكر والاعتناء بالموت ومحو الكليتين وغير ذلك من عبادة البغاة والو
يحصل لهذه العبادة فقط فخرج من عبادة العبادة اخرى لا سيما
لاجل الغير والى ان لا يقرر في فهمهم وانه فواى العلم بان قال ابن جرير
من قرأه العلم اصل فواب بقرائه لعل القبول ليعلم ان هذا هو اصل
الثواب العلم والى عاد لعل ما مضى فلا يحتاج ان يقرأ على قبره ثم يقرأ
سبيل القريب بعضهم اذ كانوا قرات اية لم يعل بها يقال انما قرأتها لاسمعتها
فكيف قالوا لم يعل بها فيغضب لاجل من ينفق بها والى الرابع ان السنة
لم تروى وما كفى بها صنفاً فاذا كان كذلك فالسابق بالزيارة ان تتبع
السنة ويقف عن شريعته ولا يتعداه ليكون مستأنفاً لى القبول بان
الزيارة فوعان زيارة شريعته وزيارة بعينه الا الزيارة الشرعية التي اذن بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فالمنصوص منها ان شئان اعتبار ارجح الزائر
وهو لا يتناول ولا اعتبار ارجح لى القبول وهو ان يعلم علم الزائر
وبعده العلم وانما الزيارة البدعية في زيارة القبول لاجل الصلوة عند ر
الطواف بها وتقبيلها واستدحها وتغير الخمره عليها وافترابها ودعاء
اصحابها والى استغاثتهم وولم المنفرد الرزق والعافية والولد وقضاء
الدين وتفرج الكربات واغاثته العمقان وغير ذلك كما جاء الى كان
عبادة اصنام يتسابقون من اصنام فان اصل هذه الزيارة البدعية الشرعية
ما حوزة منهم ولا يشترط من ذلك شئ مما يتفق على السبل اذ لم يعلم

والثالث ان قرأته
على قبره رسم

رسول رب العالمين ولا احد من العجائب والناجيين وسائر النعم الدينية بل من غير النعم
 ما هو من ذلك كثر كما روي عن الصادق بن مهران عن علي بن ابي حمزة الطوسي
 طريق مكة ثم رأى الناس يزعمون زيبا فقال ابن زيبا هو كنعان قبل
 صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم يقولون في فقال انما ملك من كان
 بمثل هذا كافر ايعنون انما انما انتم ولا تتخذوا كنعان وسيفاض حركه ايعنون
 في هذه الساجدة فليصلها فيها ومن لا يعلم في ولا يتخذ ولا يتكلم في غير ان كان
 يتبعها ولو ان الشجرة التي تحتها يقع تحتها التي عليه الصلوة والسلام لم يسل ايها
 فقلها فاذا كان عمر فعل بها بالشجرة التي يقع العجائب تحتها رسول الله صلى
 عليه وسلم وذكر ان هذه الغرابة حيث قال لقد رضى الله عن المؤمنين اذ
 يبايعونك تحت شجرة فاذا يكون حكم فيما عدنا ولقد جردوا سلف
 العالم التوحيد وهو امانة حتى كانت العجائب والناجيين حيث كانت
 الحجة النبوية مفصلة عن المسجد ازم من المسجد بن عبد الملك لا في فيها
 احد لا الصلوة ولا الدعاء ولا الشئ آخر فاما من حسن العبادات بل كانوا يفعلون
 جميع ذلك في المسجد وكان احد من اهل البيت صلى الله عليه وسلم وراى الدعاء
 استقبال القبلة وكثير جعل ظهره امام القبلة ثم دعا ولا حلا تراعى
 فيه من الدعاء وانما تراعى الدعاء القبلة وقال غيره يستقبل القبلة عند الدعاء بل
 بلحى قالوا انه يستقبل القبلة وقت الدعاء ولا يستقبل القبلة حتى لا يكون
 الدعاء عند القبلة فان الدعاء عبادة كما ثبت الحديث المرفوع ان الدعاء هو
 العبادة والسلف العالم من العجائب والناجيين جعلوا العبادة فالتقوا

في هذا الخبر
 ما هو من ذلك
 كثر كما روي
 عن الصادق
 بن مهران
 عن علي بن
 ابي حمزة
 الطوسي
 طريق مكة
 ثم رأى
 الناس
 يزعمون
 زيبا
 فقال ابن
 زيبا هو
 كنعان
 قبل صلى
 فيه رسول
 الله صلى
 الله عليه
 وسلم
 فهم
 يقولون
 في فقال
 انما ملك
 من كان
 بمثل هذا
 كافر
 ايعنون
 انما انما
 انتم ولا
 تتخذوا
 كنعان
 وسيفاض
 حركه
 ايعنون
 في هذه
 الساجدة
 فليصلها
 فيها ومن
 لا يعلم
 في ولا
 يتخذ ولا
 يتكلم في
 غير ان
 كان
 يتبعها
 ولو ان
 الشجرة
 التي تحتها
 يقع تحتها
 التي عليه
 الصلوة
 والسلام
 لم يسل
 ايها
 فقلها
 فاذا كان
 عمر فعل
 بها بالشجرة
 التي يقع
 العجائب
 تحتها
 رسول
 الله صلى
 الله عليه
 وسلم
 وذكر
 ان هذه
 الغرابة
 حيث قال
 لقد رضى
 الله عن
 المؤمنين
 اذ يبايعونك
 تحت شجرة
 فاذا يكون
 حكم فيما
 عدنا
 ولقد جردوا
 سلف
 العالم
 التوحيد
 وهو امانة
 حتى كانت
 العجائب
 والناجيين
 حيث كانت
 الحجة
 النبوية
 مفصلة
 عن المسجد
 ازم من
 المسجد
 بن عبد
 الملك
 لا في فيها
 احد لا
 الصلوة
 ولا الدعاء
 ولا الشئ
 آخر فاما
 من حسن
 العبادات
 بل كانوا
 يفعلون
 جميع ذلك
 في المسجد
 وكان احد
 من اهل
 البيت
 صلى الله
 عليه وسلم
 وراى
 الدعاء
 استقبال
 القبلة
 وكثير
 جعل ظهره
 امام القبلة
 ثم دعا
 ولا حلا
 تراعى
 فيه من
 الدعاء
 وانما
 تراعى
 الدعاء
 القبلة
 وقال غيره
 يستقبل
 القبلة
 عند الدعاء
 بل بلحى
 قالوا انه
 يستقبل
 القبلة
 وقت الدعاء
 ولا يستقبل
 القبلة
 حتى لا يكون

وقت السلام عليه
 قال ابو حنيفة يستقبل
 عنه السلام فيقول
 يستقبل ص

والم يفتلوا عند البغور شيئا منها الا اذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم من سجد
على اصحابه وسوال الرقة والمغفرة كما عاينه ثم وشكك ان الميت
قد انقطع عنه ويحتاج الى من يدعوه ويشفع له عليه وله ان يشرع في الصلوة عليه
من الدعاء له وجوبا او ندبا لم يشرع مثله في الدعاء عليه فانما لا كان اذا قضا
جنازة تدعوه وتشفع له عليه فيعرف ان ادعى ان تدعوه وتشفع له عليه
في قبره بعد الدفن فهذا احتياجا الى الدعاء له منه على نفسه حينئذ يحضر الجوار
وغيره على ما روي عن عثمان بن عفان انه اعلم الصلوة والسلام كان اذا فرغ
من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا له فيكم وسألو الله التثبيت
فانه ان يسأل وروي عن سليمان الثوري انه اذا سئل الميت من يك
ميراثي له الشيطان في صورة ونشر في نفسه انما يكف قال الربذة هذا فقه عظيم
ولذلك كان النبي عليه الصلوة والسلام يدعوا بالثبات فيقول اللهم ثبت
عبدك المسلم بن فلان في موضع القبور وكافوا يستجيبون اذا وضع الميت
في القبر ان يقال اللهم اعذه من الشيطان الرجيم فمذ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اهل البغور بضعاء وشر من سنة ودية سنة الخلفاء الراشدين
وطريقهم جميع الصحابة وانما يعين فيدل اهل البدع واهل الضلال قوله لا
غير الذي قيل لهم فانهم قد عروا بالزيارة التي شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم
احكاما للميت واني اراهم سوا الهم للميت ولا استغفرتهم بغيره في القبر
التي قال فيها عبد الله بن مسعود كيف اذا لم يكن فقههم فيها لم يجر ونشر
فيها الصغير يجرى على الناس فمذ سنة اذا اجرت قليل فمذ سنة قال ابن القيم

اعتبروا آياتي
وقد خرج العمل على
فلا بد انتم

في عائشة نزل بيل على ان العمل اذا جرى خلاف السنة فلا خذ من طريق
فان لا بد ان يكون شديداً في التوقي من الكذبات الامور وان النقص المهور عليه
فلا يجوز ان يطالبهم على ما حدث بعد الصحابة بل ينبغي لك ان يكون كمر بيل
على التفتيش عن احوالهم وعاليمهم بان اعلم الناس ما فيهم من احوالهم وعاليمهم
بطريقهم اذ منهم اخذ الدين وهم اصول نقل الشريعة من صاحبها في خلق
بدلك ان لا يكثر من مخالفتك اصل عصرك في موافقتك اصل
عصر النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء في الحديث اذا خلفت الناس فليكن
بالمواد لا عظم قال عبد الرحمن بن سمير المعروف بالثاني شاذ حيث جاء له
بزوم الجماعة قال المار به لزوم الحق واتباعه وان كان المتكفيل للجماعة
له كذا لان الحق ما كان عليه الجماعة الكواوم الصحابة ولا غيره لا يتركوا الا طل
بعدهم وقد قال الفصيل بن عياض ما مضى في النعم طرق الهدى لا يفرط ان يكون
واياك وطرق الضلال ولا تغتر بكثرة الهالكين وقال ابن سحود ايم في زمان خرم
فيه التماس في الامور وسبباً زمان بعدكم فمريم في التفتيش التوقف كثره
الشيئات قال الامام الغزالي لقد صدق لان من لم يغيب في الزمان بل واقف
الجماعة فيهم فمما فيهم فمما فيهم فمما فيهم فمما فيهم فمما فيهم فمما فيهم
وقوامه ليس كثره العبادة والملازمة والمجاهدة بالجموع وميزه وانما به بقره
من الانافات والبعاءات التي باقية عليه من البصر والمحدثات التي يورثها بعد
وتغيره كما تبدل وتغير اديان الرسل عليهم السلام قبل ذلك فليكن فعله في بني
مؤمن لان لا تغتر وتشتد بقوة نصيبه على بني وميزه عبادة الله على الحق
فان

الحق خان نعيم عليه السلام قد ورد في الخبر بالمشيئة قبل على الله عز وجل
 لان جزمه في نعيم عليه السلام من حيث هو في مقابل من حيث نشأته من قوم
 مستخرجين من الجنة واما المخلصة من عظيم نعيم نبي صفا كان لو باطله الا
 برى ان مثل هذا النعيم يوجد عاصم من وزي اكل المركب كما يسود
 والنفس من في معناه ان كان كذلك فالتواحيث مسلم في
 الزمان ان يخرج من الامم والجيل لا شئ من البدع والمحدثات
 ويعود وينه من القوا بالتي استأنس بها وزيه عليها فانهم قاتل
 قل من سلم من آفات وطرد الحق مع الايدي ان تربت لاجل القوا
 الفتناء قومهم لذكره على النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء من الهدى والبيان وكان
 ذلك سيا كفرهم وطعنهم ولذا كان ابن كسود يقول اياكم وما يحدث
 من البدع فان الذين لا يدركون من الغلوب بل الشيطان يحدث
 لهم برعاً حتى يذهب اليك ان من قلوبكم نبال الله ان يربنا الحق صفا وزينا
 الباطل ويربنا الباطل باطلا ويربنا قنا اجتناب الجمل انش من المؤمن
 في بيان فوايد ذكر الموت ولزوم الاستعداد له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اكثر واكثر في ذكر الموت هذه الحديث من حسان الصالحين رواه ابو هريرة
 ومقتضى ان الموت يحس كل لذة فاكتر واكثر حتى تستعد له فان قوت
 يصل اليه عليه السلام اكثر واكثر في ذكر الموت كلام وفيه ختم لكن
 جمع فيه جميع المواقف فان من ذكر الموت حقيقة متقصد عليه لذة الآخرة
 وكنية من تمنها في المستقبل ويزيده فيما كان يولده منها لكن النفوس

ان كذا كذا القلوب القلوب فيحتاج اليه في كل وقت والى كل وقت
 اكثر واكثر في كل وقت مع قوله في كل وقت في كل وقت ما كان
 وانما ظن فيه ان ذكر الموت يوجب استنشاده الا انه جاء عن كذا
 الغائبة والنزج في كل لحظة الى الابد اباقية اذ قد قال العلماء الموت ليس
 محض وقتا صرف وانما هو انقطاع تعلق الروح بالبدن وبفارقته عند
 من حال حال ما انفال من ذلك هو من اعظم المعاصي قد ساء له
 مصيبة حيث قال ما تبكم مصيبة الموت فالموت هو المصيبة العظمى
 واعظم العقلة عند عدم ذكره وقلة التفكير فيه مع ان فيه مودة غير لمن
 اعتبر وقد قال القرطبي في تذكرته ان الامة اتجمعت على ان الموت ليس
 من معلوم ولا من معلوم ولا من معلوم ولا من معلوم وانما كان كذا
 يكون المراد على حقيقته من سلفه لكن من غلب عليه حب الدنيا والآخرة لا يذكره
 مما لا يغفل عن ذكره ولا يذكره بل ان ذكره عند كبره ويترفع عنه طبا لان
 عليه حب الدنيا في قلبه وروحه علا فغلب فيه يمنع من التفكير في الموت انه يوجب
 مفارقتها ولا يحب ذكره وان ذكره بذكره ينافي على الدنيا ويشغل
 قلبه ويترك ذكره لهذا من الله تعالى اذ قد دروي الحديث ان من ذكره
 نفارته نفاهه ومع هذا فذكره للموت خير له لانه تذكره الموت ينفع عليه
 نعمه ويذكر عليه صفوته لانه كمال ما يذكر على الاذن لانه ينفع عليه
 فهو من سبب سعادته ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ذكره يزداد
 اللذات لان الاذن لا ينفك عن حالتين اثنتين الاولى في ضيق الدنيا وفي سعة

محله كذا
 فتم

ونعمه فان كان في نعيم ونعمة فذكر الموت يستعمل عليه يومه بانه يوم
 الموت كما اصعب وان كان في سعة ونعمة فذكر الموت يمنعه من الاعتدال بها
 واسكون اليها كما روي انه صلى الله عليه وسلم اكثر ما ذكر في ذم اللذات لان
 الان لا تشغلك من حالتيك في نعيم ونعمة او في سعة ونعمة فان كان في صيق و
 محنة فذكر الموت يستعمل عليه يومه بانه يوم الابدوم والموت اصعب
 وان كان في سعة ونعمة فذكر الموت يمنعه من الاعتدال بها واسكون اليها كما
 روي انه صلى الله عليه وسلم قال كفى بالموت واعطاء وقال الفقهاء من اكثر
 ذكر الموت اكرم بخلته شيئا فيميل التوبة وقضاء عت القلوب في العبادة
 ومن نسي الموت لم يثبت ان يشيأ رسول التوبة والورع الدنيا والحاصل
 في العبادة وقالت ام المؤمنين عائشة يا رسول الله هل يحشر مع الشهداء احد
 قال نعم من تذكر الموت يوم القيمة في عن الدنيا والاستعداد للاخرة
 الفطنة عند دعوا الى الدنيا كفي شغوات الدنيا ولذاتها وسبيل الاخرة
 قد قال النبي صلى الله عليه وسلم طمأنينة لمن ذكر الموت في الدنيا كان كمن غطى
 السيل فكانه صلى الله عليه وسلم قال له انك فرقتك في الاخرة فخذت
 الدنيا وطنا ولا تبطل خطوبها او خطاياها وانغم صحتك وامر فاني قد
 اتمتها يوم القيمة ان تقدم في ميتتك ما تقره عليك يوم القيمة وذلك
 انما يحصل بتذكر الموت فلهذا كان ذكر الموت افضل وانفع وغفلة الناس
 عنه لغفلة فكرهم فيه وعدم فكرهم له ومن يذكره فلا يذكره بطلب فانزع
 بل بطلب شغول بالمشغول الدنيا قد ينفع ذكره قلبه مع ان الواجب

في اليوم واليلة عشر
 مرة وسبب السبل
 هذه العقيدة ان ذكر الموت

ان لم تذكر الموت القابل فليست حجة كغيره البقاء والتمويل والبقاء في قوله
 اكثر واذا ذكرنا ذم الذات مع قوله كل نفس ذائقة الموت ما كان له
 والناظر فيه ان ذكر الموت بعد ذلك يستشعره انزعاج عن ذكره الى
 الغاية والنوحيه في كل لحظة الى الدار الباقية اذ قد قال العلماء الموت ليس
 محض وفناء صرف وانما هو انقطاع نطق الروح بالبدن ومفارقة عنه وقد
 من قال حال ما خال من ذكر الموت من اعظم المعاصي قد سماه الم
 مصيبة حيث قال ما حكم مصيبة الموت قال الموت هو المصيبة العظمى
 واعظم من العقوبة عنه وعدم ذكره وقلة التفكير فيه مع ان فيه وعده يفر من
 اعتبر وقد قال القرطبي في تذكره ان الامة اجمعت ان الموت ليس
 من معلوم ولا من معلوم ولا من معلوم ولا من معلوم وانما لان كل
 يكون المراد على الحقيقة من سألته لكن من قبل علم حبه والانه لا يترك
 حاته يغفل عن ذكره ولا يذكره بل ان ذكره عنه بكمه ويتركه طبعاً لان
 عليه حب الدنيا في قلبه وروحه على ان يقا فيه يمنع من التفكير الموت اذ هو
 مفارقة لها ولا يحب ذكره وان ذكره بذكره يناسف على الدنيا ويشغل
 قلبه ويتركه ذكره لئلا ينسى الله تعالى اذ قد ورد في الحديث ان من ذكره
 لقاء الله لقاءه ومع هذا فنذكر الموت خير له لانه تذكر الموت ينفع عليه
 تقوى ويذكر عليه صفات لانه يحل بالذكر على الان لا انه ينفع عليه
 فهو من اسباب سعادته ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ذكره
 الذات لان الان لا يفكر عن حاتين اما في ضيق ولا في سعة

محله كونه
 قيمة

ونعمه فان كان في فني ونعمه فذكر الموت يستعمل عليه بوقية بغير صل ولا بعد
 والموت اصعب وان كان في سم ونعمه فذكر الموت بمنع عن الاعتناء به
 وسكون الدنيا كما روي انه صلى الله عليه وسلم اكثر ولذكر في الملائكة لان
 الان لا يتفك من حالته في فني ونعمه الموت في سم ونعمه فان كان في فني
 ونعمه فذكر الموت يستعمل عليه بوقية بغير صل ولا بعد والموت اصعب
 وان كان في سم ونعمه فذكر الموت بمنع عن الاعتناء به وسكون الدنيا كما
 روي انه صلى الله عليه وسلم قال كفى بالموت واعطاء وقال الغاف من اكثر
 ذكر الموت اكرم بخلته شيئا فيميل التوبة وتقامت الغلبة في العبادة
 ومن نسي الموت لم يخلص شيئا من سواها التوبة والحرص الدنيا والحاصل
 في العبادة وقالت ام المؤمنين عائشة بارسل الله رسلا يشريع الشهادتين
 قال نعم من ذكر الموت يوحى اليه في الدنيا والاخرة ولا فرق
 والغلبة عنه يرعى الى الله تعالى في شغوات الدنيا ولذا جاءوا بنيران الاخرة
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم طلع ابن عمر في الدنيا كانك في آخر يوم او عايد
 السيل فكانه صلى الله عليه وسلم قال له انك ساقتها فورا الاخرة فلا تتخذ
 الدنيا وطنا ولا تبذل اوطافها او صطاها وانفق صحتك وامر فاني طاعت
 الله تعالى واهتموا ان تقدم في موتك ما تقره عليك يوم الحزن وذلك
 انما يحصل بذكر الموت فذكر الموت افضل وانفع وغلبة الناس
 عنه فقلته فكم فيه وعود ذكره من يذكره ولا يذكره بقلب فارغ
 بل بقلب مشغول بالاعتناء بالدنيا قد ينفع ذكره فليدبر مع ان الواجب

في اليوم واليلة عشر
 مرة وسبب السبل
 هذه الفصول ان ذكر الموت

على العبد ان يفرغ قلبه من كل شئ الا من ذكر الموت الذي هو من مبدء فناء
 اذا ذكره بقلب شارب بوشاك ان يفرغه وعند ذلك يفل في طوره وروا بالدين
 فيمكر قلبه فان كان اسير النفس معزلة عن الذنوب عدا ان يحسن في كماله
 لغرض اداة القلوب فان رواة القلوب في اجية لاسيما اذا كانت في سيرة
 ففدا جبارا بوجه شيا والاول حضور محال العبد التي يكثر فيها ووقع الخلق
 من الدنيا الى الآخرة ومن المعينة الطاعة فان ذلك طابطين القلوب
 ويجمع فيها وان ذكر الموت الذي هو ادم اللذات ومفرقا للجماعات
 وموتهم بعينين والنيات وان كانت منكرة المحققين فان النظر
 الى المختصر من امر كرامة وزعامة وامل صورة بعد مودة يقطع عن النفوس
 لذاتها وعن القلوب سراتها وينزع الاجفان من النوم والابواب من الرضا
 ويبحث على الطاقات فهذه ثلثة امور ينبغي لمن كان قاسي القلب كسير
 النفس معزلة على الذنوب يستعين بها على دوائه فان النقع ينافه ذلك
 وان اعظم عليه من القلوب تتكبد دواعي الذنوب فزيارة القبور بوترها
 ذلك الم بوتر الاول والى ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
 زوروا القبور فانها تذكروا الموت والآخرة وتزهد في الدنيا فان الاول
 سماع بالاذان والى اخبار بقلب الله الميم وفي مشاهدة من احضر
 وزيارة من قبره ساجدة ولذا كان المنع من الاول والى قوله قال
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يخسر كالمعاينة لكن الاعتبار وانه تعاظم بال
 المختصر بال المختصر غير ان في كل وقت من الاوقات ولا يتفق لمن يريد

على قلبه

علاج قلبي في شئ من الساعات بالزيارة القصور فوجد ما امر به ولا تنفع بها كرم
مكن ينبغي لمن يقصد زيارة القصور ان يحزم من الزيارة البركة التي تقصد
من اكثر الناس في الزمان وهو زيارة قبور بعض المبركين لاجل الصلوة عندهم
الطواف بها وتقبيلها واستعمالها وتغير الجفود عليها واقد زيارتها ودعاء
اصحابها واستغاثتهم بدمهم النضر والرزق والولد والعافية وقطار
اليدون وتفرج الكربات واغاثمة ^{الديف} ~~الطهات~~ وغير ذلك من الحاجات التي
كانت عبادة الاذن بالولادة من اوثانهم او شئ منها من دعا بالقبول
عليه الدين والمسلمين اذ لم يفعل رسول رب العالمين ولا احد من الصحابة
وان بعض مسايير ائمة الدين بل يتأدب بادابها ويكون حاضر القلب
في اثباتها ولا يكون حظه منها الطواف عليها فقط لانه حالته تركها فيها
ايها لم يل يقصد بزيارة وجه الله واصلاح نفسه ودوار قلبه ويحجب الشئ
على المقابر والى قبر عليا ويخلع عليه ان دخلها كما جازة الحديث ويسلم على
ويحاطم خطاب الحاضرين ويقول السلام عليكم وارقوم سونين فانه صلى
الله عليه وسلم كان يقول كما كنت وصل اليه يعني ان بانيه من نقاد
وجه عليه ايضا لكن اذا اراد ان يدعو به عوفا بما استقبل القبلة
وكذا لك السلام في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم ثم يعترض ان تحت الزاير
والنطق عن الدال والاصحاب بعد ان ناقس الاصحاب والعشائر وضع الاموال والزفا
وباره الموت في وقت لم يحتمل في حال لم يقم فانه حين دخل القبر ورجع
بالسؤال هل صاب في الجواب وكان قبره روضة من رياض الجنان او

اخطا في الجواب فبه صفة من صفة القرآن ثم جعل في كتابه ما بعد ذلك
 وذهب عنه انه ولد له و معارضة و بنى و جدد افراده و هو الذي قال في
 ذاك حين يكون حاله في حال من معنى من افواه و قرآن التذير كما هو الحال
 و مع الاموال كيف انقطعت المم ولم تقن ما عجزت الاموال و تحت التراب
 محاسن و جودهم و فرقت في القبور افرارهم و اطلعت بعد علمهم و شمل
 ايتهم اولادهم في قسم غيرهم اموالهم و يعلم ان سلك الدنيا كسلكهم و عقلهم كعقلهم
 ثم و ان لا شك في انهم لم يتركوا حالهم و حالهم و حالهم و ان الموت
 انقطع و الهلاك السريع بين يديه و عند هذه التذكرة و الاعتبارين قلبه
 و تشفع جوارحه و تبدل عنه جميع الاعتبار الدنيوية و يقبل على الاعمال الاخر
 و بينه و بينكم و بينه و بينكم الى طاعة مولاه ثم يتبع له في كل حين و زمان
 ذكر اقرانه و امناءه الذين هموا قبله فذكر سرورهم و نالهم و عيشهم و شربهم
 و حمل العلم و اقامتهم في القوة و الشجاعة و بطلان الفتن و التلعب في تامل
 كيف كانت حالهم و فعلهم في السهم و ديارهم و انقطعت آثارهم و عشت
 اموالهم ثم ينظر في نفسه فانه سيكون عاقبة امره كما عاقبة امرهم فيمتنع في اصطلاح
 نفسه في ما في ذمته من الغرر و اللبس و الواجب و لا يجنب عن الحوائج و اللذات
 و التوسعة عن الزنوب و يستأثر بالسر و التوبة و الاستغفار و انما السبل و الطرق
 انصار الحق و السامع و المحسنون في بيان ما يهتدي الطاعون و عدم التقدم عليه و عدم
 الغرار منه قال رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون و الغرار منه
 على طاعته من بني اسرائيل فلما سمعتم به بارض فلما نفذوا عليه و اذ وقع و انتم

قد تمخروا عنها فراراً منه في الحديث من صحاح المعانيج روى ابن زبير عن
باب الطاعة المذكورة فيهم الذين أمرهم الله تعالى أن يدخلوا الباب بعد أن يقولوا
و دخلوا الباب فأمين من خطبة فالحق أن الله تعالى أرسل الله تعالى عليهم الطاعون
فكانت بينهم في ساعة واحدة أربعة وعشرون ألفاً من بني نضير وكرههم فدل الحديث
على أن سبب الطاعون هو الحى الفة لا الهة إلا الله تعالى وقد وقع فيه الهوى عن القدوم عليه
وعن الفرار منه فالحق أن الدول لبيان لزوم الفرار عن المنع من مختلف الأجزاء
للعبدان بل في نفس التهلكة لقوله تعالى لا تفلحوا بالبريم التهلكة وإنه أشد لبيان
لزوم التوكل والرضا بقضائه تعالى وقدره وبيان أن العذاب الواقع بسبب
المعصية لا يرفع الفرار وإنما يدفع التوبة والاستغفار واختلف في ذلك فقال
الشافعي تابع الدين بسبب من يتأذى به أو عليه لا يكون أن النبي من الفرار منه
مستحريم وقال بعض العلماء هو مستحبهم وانفقوا على جواز الخروج لشغل عن غير الفرار
لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث ولا تفرجوا عنه فراراً منه وميلاً على التوكل
لما روى عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنه صلى الله عليه وسلم قال الفار
من الطاعون كما الفار من الزحف ورجع ابن خزيمة في صحيحه أن الفرار منه من الكفاية
والله تعالى جاف عليه أن لم يعف واختلف العلماء في ذلك الذي قيل
هو قبيح لا يعقل منه لأنه لا فرار من المالك ما سوى الله وقدره بل
منه يبادر به سره لا يعلم إلا الله تعالى وقيل هو قبيح لأن الطاعون إذا وقع في بلد
يؤمن من كان فيه بغير فلة سببه فقد يفقد الفرار منه بل إن كان أهله حراً الطاعون
سلب ماله كالأفام أو رجل فلما يقين المفسدة ولا انفكاك عنها يعين الله

لا اله الا الله من العبد الذي لا يدين بالعتاد مع ان فيه الغرار من حكمه
 امر بالعبر عليه وجعل لمن يموت به امر السبي على جعل لمقيم فيه صابرا
 اجر آخره فظن مع انه لا يعلم ان الموت ان فرغ من سبيل سلم له ثم انقل
 ابو الحسن عن ابيه قال قالنا احد من الطاعون فسلم قال لا يجزى السبي
 ولا يذرى حكاة موت يمشي بعد ان يجعل اليه الغرار كسبا تغير العمر ويذهب
 في الكتاب الكرم ما يؤخذ منه ان الغرار من الجهاد سبب لبقاء امره وبقائه
 قل ان يفتكم الغرار ان فرغتم من الموت او القتل اذا انقشعوا الا قليلا
 وكل ان والده استنبط ذلك من هذه الآية وقال ابل التغير تغير قولنا
 الم نال الذين فرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت ان يسل فرسهم وقضيم
 الطاعون فخرجوا منها ديارهم فاما هم ان شاء الله وقدره وقد ورد في الحديث ان
 فرغوا من الناس من الجفن على روى عن ابي موسى الاشعري انه صلى الله عليه وسلم
 قال قاتلوا مني بالطعن والطاعون قبل ان يروا اليه هذا الطعن فذغوا له
 قال وقد اعد لكم من الجفن وكل منها شاة قال ابن القيم في كون الطاعون قد
 اعدا من الجفن كلمة بالغة وهي ان اعدا من شيا يطعم ولما ابل الطاعون منهم
 اخرا خاة الذين وقد اعدا من شاة لعدا من الناس والجفن وان يشار بهم
 طلبا لرضاه واكثر ان الناس من الممنوعين من ان يسل عليهم غفيرة لهم لانهم
 يستحقون الاصل اغفر لهم وارحمهم بالعلق والحق والحق الطاعون سمكة العف والكفر
 اقضت الجفنة الا ان يسلوا عليهم بالطعن فيهم كما يسل عليهم اعداؤهم من
 عين الفسد وفي الارض وينذركم ان يسلوا فيهم فلهذا الحارسة لهم من الجفن
 وكل منها

انتم ولولم يموت
 والفرار من مثل هذا

انتم وحياتهم لم يمتوا
 ان لا يفر من قضا الله

انتم الطاعون بكم
 من

وكل من يسلط عليهم بتقدير العزيز الحكيم عقوبة لمن يستحق العقوبة وغياب
 لمن هو اهل العاقبة تستهمل هذه العقوبات التي يقع عامتها فيكون ظهر المنفذين
 وقد يهلكها برين وقد ثبت في الحديث ان سبب وقوع الطاعون
 ظهور الفاحشة واعدان المنكرات كما روي عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم
 قال لم يظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا ولا تنفي عنهم الطاعون واخرج
 ذلك من ابن عباس موقوفا والطبراني مرفوعا فان ارتل في قوم قط
 اكثر من الموت قال ابن حجر الحكمة في ذلك ان هذا الزلزلة المحقق انما
 الروح لعنقة محضه وهي الزم فاذ لم يقع فيه الحد سيطر عليهم الجن فيقتلهم
 قال السبوطي ومن يقتل ذلك الزلزلة لا كان في غالب الاول يقع شر
 سيطر الله تعالى عليهم عدوا يقتلهم سرا من حيث لا يرونه وقاعدة القدر ان
 اذا انزل بقوم يعلم الكسبي وغيره انهم يبعثون على انياتهم كما روي عن عبد الله
 بن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال اذا انزل الله بقوم عدوا باصحاب البقر
 من كان فيهم ثم يبعثون على انياتهم قال العلماء انما يعصب به جميع الناس
 عند ظهور المنكرات والاعدان بها من انكاره وتغيره ليعبروا بها عليهم
 فمن راي ولم ينكر صار كمن فعل في استحقاق العقوبة كما روي عن ابن
 عباس انه قيل لباري الله اهل تلك القرية وفيها الطاعون قال نعم قيل
 لم يارسل الله قال قتلهم وسكنهم عن يمين الله تعالى ثم ان الطاعون وانما
 يقع عن ايام سبب كونهم عن المنكرات عند ظهورها لكن لما جعل لهم كفارة
 وطهرة كان لهم رحمة كما روي عن لم المؤمنين من عاقبة الله صلى الله عليه وسلم

قال اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفره البتة انه ساقط بالحرز ليكفره
 يكون في حق من لم يكفر فيما وجب عليه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 زيادة حسنة كما جاز في الحديث ان الرجل يكون له عند الله من الحسنات
 يبلغها العجلة فايزال الله تعالى يتكلم ما يكفره ثم يبلغه اياه وقد ورد في الحديث
 ان الطاعون شهادة للمؤمنين ودرجة لهم او درجة على الكافرين ومرتبة
 في ان كونه شهادة ودرجة فاحصة بالمؤمنين ولذا وقع في الكافر فانه هو
 عند الله على الدنيا وله في الآخرة اشد العذاب والاعقاب والركب
 الكبر من هذه الامة اذا كان معصيا عليها ولم يتب عنها فيكون الطاعون
 مشهادة له على تقصيره في ان يقال انه لا ينال درجة الشهادة بشئ
 ما كان خيرا من الذنوب وقد قال الله تعالى ان من احب الدين ايمرا
 استقام ان يجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات والبقا قد بين ان
 الطاعون يشاهد من الكفر والافتقار ويقع عقوبة بسبب المعصية فكيف
 يكسر الشهادة من كل ان يقال انه ينال درجة الشهادة للعموم الا ان
 الواردة فيها لا سيما الحديث الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الطاعون شهادة لكل مسلم فانه مرجع في العموم والبقا على شهادة
 المعركة اذ يحكم له بالشهادة ولو كان له ذنوب كثيرة لم يثبت له الشهادة
 الا بآثار الحديث الواردة ان الشهيد يكفر له كل ذنوب الا الذين
 وسائر البغاة في المنع للدين ولا يترتب من حصول درجة الشهادة
 لمن كثرت سيئاته ان يسقط الموتى الكامل في المرتبة لان درجات

مبين

الشهادة

الشهادة استغاثته فلم يستغاث من الحديث ان الشهادة لا تكفر البتات
 لكن البتات لا تمنع الشهادة اذ ليس شهادة معني الاثبات اذا حصلت شخص
 بغيره ^{الرسالة} فاما ما قصودنا ويغفر له ذنوبه غير البتات ثم ان كان له اعمال صالحة
 ففي تنقيح مولدته ما عليه من البتات وتبقى له درجة الشهادة ولو لم تكن له
 اعمال صالحة فاشهادته تكفر اعماله السيئة غير البتات ويحذف من البتات
 يبقى في مشيئة الله تعالى فانه اذا اراد ان لا يعذبه يرصني عنه خصم كما روي انه
 صلى الله عليه وسلم بينا هو جالس فماتت تحت يديه ثيابه فقتل لم تنفك
 بارسول الله قال جلدان من امي جثثا من يدي الربزة فيقول الله بما
 يا محمد من ظلمت من هذا الا فيقول الله اعطاك فاك مظلمة فيقول الرب لم
 يت من حسناتي فيقول الله تعالى مطالب نضج يا خيك لم من حسناته
 شئ فيقول الرب فليعمل عن اوزار قفا ضمت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم قال ان ذلك اليوم يوم عظيم يحتاج الناس فيه ان يحمل عنهم اوزارهم ثم قال
 فيقول الله تعالى مطالب صفه ارفع برك فانظر الى الجنان فيهم لم يعرفوا
 راين من فقهه وفصوره من ذهب مكنة بالو لو فيقول لمن هذا باب
 فيقول الله تعالى هذا من عبيتي فيقول فمن يملك ثمنه يا رب فيقول الله انت
 تملكه فيقول يا ذا الارب فيقول يا رب قد عفوت عنه فيقول الله تعالى قد عرفت
 اخيك وادفنه الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقوا ارواحكم اذ انتم
 فان الله تعالى يطلع من المؤمنين يوم القيمة قال القرطبي نقل عن شيخه البغوي
 الناس ممن اراد الله تعالى ان لا يعذبه ياروي عنه عليه الصلوة والسلام

فيقول الله تعالى
 بعفوك عن اخيك

ان مناديا بآداب يوم القيمة من تحت العلم نوح الله محمد صلى الله عليه وسلم لما كان
قبلكم فقد وهبكم فطقت اثبات فواها فادخلوا الجنة برحمتي هذه الينا
لعل الناس ان لو كان فجميعهم لما دخل احد النار وقد وردوا خيرا جميعهم
نقلها ثقات ولا يدرى من الايمان ايمان من كان الى الايمان لا ينفذ الزايب
العصيان بل يخرج منها ولو بعد حين و زمان والحرف منها لا يكون الا بعد القول
فيما عظم الله من القول فيها المجلد ستون في بيان فضيلة العلم
في موضع الطاعون وعدم جواز الدمار رفته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس احد يقع الطاعون فيك ان في بده صابرا محسبا يعلم ان لا يصيبه الا ما يشاء
الله له ان كان له او مثل اجر الشهيد في الحديث من محام الصالحين عباد
قال ابن الجوزي في الحديث ان اجر الشهيد يكون لمن لا يخرج من السيرة
الذي وقع فيه الطاعون ويكون في حال اقامته قاصدا فوالله اني ارجو
عنه فان ما يقع له فهو تقدير الله تعالى وما يعرف عنه فهو تقدير الله تعالى
او ما يعرف عنه فهو تقدير الله تعالى غير مستغفر لو قدم متوجها على ربه في كل حال
فمن الصفات الصفات ثبات في الطاعون فظاهر الحديث ان الجوزي
يحمل له ولورده رواية من يارب الطاعون فهو شهيد حيث لم يقل بالثبات
ثم قال لو وجدت في شخص هذه الصفات ثم مات بعد الفقار من الطاعون
فظاهر الحديث انه يكون شهيدا وفيه المومن خير من علم ثم قال ما يستفاد
من هذا الحديث ان العارضة الطاعون المصنف بالصفات المذكورة
يؤمن فتمت البقرة لانه نظير المراطنة سبيل الله وقصص ذلك في المراطنة
كأنه قد ثبت

مستقمة

كلامه حديث مسلم وغيره ثم قال واما من يتصف بالصفات المذكورة تراء
 يشهد بغيره في شغل لوجوده من الخلق رفعه لمقاييس الاشياء التي يقال
 فيها الموقن والموثوق والموثوق استقامت على ذلك من كثرة الاستدلال
 وثبتت انما باقوا على ان الشارح عنها وحلل امره التو واللاد من غير
 نظر اسبغ الحقيق الذي هو ظهور الفاحشة واعلان المتكلمات وكمنع من
 عبادة المرضى ومضور الخائز التي يبرهن القلوب يستجيب اليه نوع وتكون
 الحشنة والخنوع والكفر بموتون في زمن الطاعون بالطاعون وغيره
 فتقوم درجة الشهادة بسبب عدم امتثالهم بالامر بالبر عليه عند وقوعه
 وقد موت بعض منهم فيزعمون انه يقوم بموته ويخرج من قبره ليعاين
 ويدور بموت الناس ويدعون بعض اصحابها ويموت من دعاؤه وهذا
 الزعم يشون فبه ويدعون بل ربما يخرجونه ويحرقونه كما يفعل كفار الهند مع
 كونه الافعال كلها ما وردت هذه الشريعة المحمدية وانما يكونوا انفسهم
 من الطاعون وكذا هم في وقتهم انهم صلوا الله عليه وسلم معاديه امته
 فقال الله اجعل فناء النبي باللعن والطاعون وبغيره وان استشكل
 هذا الحديث بان اكثر الامم يموتون بغيره بما لکن اجيب بانها القلوب
 على قدار الامم وهو صحيح بانك اذ لو استقرى الامر بوجوبه بعد ذلك
 مات في الطاعون اكثر من العدد انما مات فيما بينه وبين الطاعون الذي
 قبله فكيف اذا انتم اليه القتل الحاصل في الجهاد وفي الفتن فان قيل كيف
 وعاد على امته بالهلاك فاجاب بان المقصود من هذا الدعاء ليس دعا على

بالبهاك فان كان من لوازم البهاك فلو كان من لوازم البهاك بل المراد
منه حصول الشهادة لم يحصل من المبرين لان الموت امر لازم لا يختص
فكان محط المعار على جعل كل خطا للموت انما قدوة الله تعالى او صفة
حتى يحصل بكل منها الشهادة لما حصولها بالطقن انما هو النقل الحاصل
في الكبار والنقل قطامر والما حصولها بالطايعون فلما ثبت بالحدوث ان
وغيره اعدا بنما من المن فيكون اشهادا بطايع وانه كان المعارير
غير مشروع قال المحقق بكرة كذا معاذ انتفع منه وغفل ان الطاعون
شهادة ورحمة ودعوة بقاء محرم عليه وسلم على روع من عبد الله
رافع ان عمدة ابن الجراح كما اصاب في الطاعون على اسر استخلف
معاذ واشتد الامر فقال الناس اذا رجع اليه يرفع يدا رجع فقال انه ليس
برجوز مكنه دعوة بكم وموت ما لم يكن قبلكم وشهادة بكم انما
يما من شانهم العلم ان اهل معاذ يظلمهم وفر من كذا الرحمة فيقول
من معاذ صريح بان المعارير غير مشروع وقد صرح ان هذا العلم الا
بالجلال والكرام وانه امام الفقهاء اليوم القيمة فلو كان مشروعا كما اوضحهم
ان يثوبه بل كان يفعل من نفعه فلو كان معاذ ببار بفعلة
عند كمال الرتبة عنه ما ظنوا انه معصية لهم وقد صرح الخاتمة المسئلة
وقال صاحب الغفران منهم لا يقفنت له لانه لم يثبت العقوبة في
عمل من غيره وليس المحروران بالاشه وعنه فوالله لا الله منع الاجماع
له وقال والما الاجماع للمعارير فكم كان في الاستسقاء جديفة فثبت

بركن

بر شوق في الطاعون الكبير سنة تسع واربعين وسبعائة ولم يفر شيئا بل
 ازداد الامر شدة ثم قال ولواة كان مشروعا لم تحف على السلف على
 فقيل لا سعاد وانما هم في الاعمال الى الجنة فلم يصدقوا ذلك
 فمروا اكثر عن محمد بنين ولا فرع مسطور عن احمد بن المغيرة والجنة الذين
 وقد تمسك قوم على شدة وعنه يقول بعض الفقهاء ان البقوت في الجنة
 كلها مشروعة عند النازل وان الاجتماع والرداء لعموم الاراض جاز و
 فابوا ان يصح لهم بالمرض العام بمنزلة التفرج بالوباء الذي يشتمل الطاعون
 وهو ايضا من شدة النوازل والحوادث كلام من الوباء والنوازل والكان
 عاما يشتمل الطاعون وغيره اللان الطاعون اخص كونه شهادة ورحمة
 ودعوة بينا محرم على مسلم بخلاف الوباء والنوازل ولنه انشرع
 الداء برفعها ولم يشرع رفع الطاعون وبوايد ذلك وشرع النهي عن النوازل
 دون الوباء وبما ان النوازل عامة قد وقع في القرن الاول مرات
 متعددة والصحابة لم يمتدوا في قولهم والكارم موجودون ولم يقتل
 من واصلهم انه فضل شيئا من ذلك لو امر به لو اراد من قول معاذ
 ودعوة بينهم حديث الهم اجعل قارمتي بالطن والطاعون والمراد بالهم
 قبلكم قد تكلم عليه الكل ابدا في فقال يجوز ان يكون المراد هم بني اسرائيل فان
 الطاعون وان كان قد وقع عند ما هم بسبب كونهم عن المنكرات عند طهارة
 الا انه قد جعل كفارة لهم وطهارة ما كان منهم من السكوت كما كان قتل
 بعضهم بعضا كفارة لمن كان منهم عبيدا ليجل قاتلهم تامينون صالحون

يستعملون وقد علم من هذا ان الواجب على كل مسلم ان يعرف المصالح
باسقاط ما في ذمته من الغرائض والواجبات والاجتناب عن الكواكب
المكروهات والنهي عن الذنوب السيئات والمباذير او هو المظهر والمخبر
من التبعات وهو مطلق في كل وقت واما ذلك من وقوع الواجبات
ولكن وقع به الطاعون فمقصودنا لاسيما الوصية من غير ان يقع فيها صيف
به قوله صلى الله عليه وسلم ما حق امر مسلم في يوم في بيت يبلتين الا
وصية مكتوبة عنده فان معناه اذا كان لم يمسلم شي يريد ان
يومي فيه حقته لئلا يكون وصية مكتوبة عنده لانه متى يوافيه شيء يحوط
بغيره ومن يابره وقد يبلتين غير مقصود بل هو تيمية على انه لا ينبغي ان
يسقى عليه زمان وان كان قليلا الا ووصية مكتوبة عنده لاسيما اذا كان
عليه دين او وصية او غير ذلك من الكفوف فيجوز له الوصية ويستحب
تعميلا لانه لا بد من ان يشهد مرضه فيعقل فيعقد ما في قوت غير
وصية فيكون انما يشترطه وواجب عليه ان كانت الوصية واجبة عليه ان كان
حق من حقوق الله تعالى او حقوق الناس وان لم يكن عليه غير من الحقوق
بشيء لا يكسبه الوصية بل يستحق محليا لمكان له مال ولم يكن له وارث
جميع المال وان كان له وارث فذلك المال يستوفيه في الوصية الواجب
بان اخرج اليه وينقص من الوصية المستحقة وطريقا ان تذكر ما في ذمته
مدلين يستحق قرضا وحسنا وصفتها وان كتبها وقراها عليها واما
عليها كان اولي لكن ينبغي ان يكون غاية الخزانة كغيره والى من ذمته

لا بد من

بشيء

بشئ على وجه التحليل الا ان يكون فاته ختم لا فاته ختم لان الامم تولى
 الموارث بنصف الوارث كان في حق من حضر وعينه لم تكن ان ينزل على راسه
 وتوكل من بعده ويدل حكمه من قبل النار والحمد لله تعالى في اوقات
 المورث ومن بعض الامم في يومه بعد دونه بذكره نار خاله ايضا ولم
 يذبح له من ابي بيرة انه صلى الله عليه وسلم قال ان الرضا والمرأة
 يعملان بظلمة لا يستبين سنة ثم يخبر هذا الموت فيفقدان في الوصية فنجس لها
 انما تم قوله بيرة قوله خمس اجد وميتة يومى بها المودين غير مفسد الا في الامم
 بسنة الامم من الامم الى اوقات برضا الخلد الحسنى وستون سنة
 يان فبقية العبر عند الامم والمصائب وقضية الاستبراء عندنا قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يزال السداد بالمؤمن والمؤمننة في قوله ما يولد حتى يلقى الله
 وما عليه من خطيئة هذا الحديث من حسن الصبايح رواه ابو هريرة ومعه
 ان السداد لا يزال ملقى بالمؤمن في قوله ما يولد حتى يموت ولا يلقى ذنبا
 بل يكون ذنوبه كلها زائلة عنه بسبب من الصبايح والمؤمن وقدره من المومنين
 ما يثابته صلى الله عليه وسلم قال اذا كفر ذنوب العبد ولم يكن له با
 يكفر واعتداء الله تعالى يكون يكفر وروي عن امير المؤمنين لا شئ الاصل
 الله عليه وسلم قال لا يصيبكم كربة فافوا الودود واللائمة بظلمة
 الله تعالى في قوله ما يولد حتى يموت ما يصيبكم من مصيبة مما كسبتمكم ولا يغفر
 من غير الله تعالى انما يصيبكم من مصيبة اني سمعت في سبب ما حكم اليك
 ان تستمروا والله لا يغفر من كثير من الذنوب فلا يغفر عليكم

في الدنيا وقال على المؤمنين عند الموت فاعلموا انهم في القبر
 فان كان ذنوبه اكرهت في قبره فان كان اكثر من ذلك لم يكن
 الصراط وان كانت اكثر من ذلك لم يكن في جنتهم على قدر ذنوبهم يخرج
 منها ولهذا لم ينعى بالمؤمنين ولا غير المؤمنين من المؤمنين فانما يصح القبر
 في الدنيا لرفع درجاتهم في الجنة كما جازت الحديث ان الرجل يكون في الدنيا
 منزلة فما بلغها يعلم انزاله كما قيله بالكره حتى يبلغ اياها والافاض
 في هذا المعنى كثير فكن ينبغي ان يعلم ان الثواب الوارد على الصالحين في الآخرة
 وغيره ما هو بالعبادة في الدنيا على ما روي عن سليمان الثوري
 انه قال انما الاجر على قدر العمل والبر فلو كان في الدنيا ما لا يشغله
 ولا يتصرفه الاثمة واليهام وهو نبات القلب على احكام القدر والشرع
 ومفسر عن الخبيز والسنن عن الشكوى والجوارح من فعل بالانجيل
 الشيخ الامام عز الدين بن عبد السلام فظن بعض الناس ان المعاني صير
 على معية وهذا خطأ لان المعاني كسائر اوصاف الجوارح لا تتغير ولا تتبدل
 وقد قال الله تعالى انما يخزون مكمتم فكلون فكلون فكلون فكلون فكلون فكلون
 بل في بدنه فهذه المعاني كسائر اوصاف الجوارح لا تتغير ولا تتبدل
 ان اجبر عليها يكون له اجر القادرين وان رضى بها يكون له اجر الراغبين
 لكن قد ورد في الحديث انما البر عند الله كادوى عن السنن
 انه عليه السلام مر بامرئ يتبع منتهى فقال يا ايها الله انا ابر فقال اليك
 عنى فانك لم تقب معي ولم توفه فقبل اليك الله يا ايها الله
 فان

فأنت يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أنا العبد المذنب الذليل وأنا قال كذلك بعد ما سمع عليه السلام يحصل العبد
لكل معاصيها ثم أجب وقال ابن المبارك المصيبة واحدة فإن خرج صاحبها
صارت اثنين أحدهما المصيبة نفسها والآخر ذناب أجرا وهو أعظم من
المصيبة نفسها فإن خرج لأبر ومافات ولا يرفع الحزن بل يطل في باب
المصيبة لأن من خرج على المصيبة فهو أناث كوربه ويريد أن يرد قضاءه
وقد ورد في الحديث أن الميت يعذب بمكابر الله عليه وذلك
إذا كان على طريق النوح وكان الميت راضيا قبل موته ولا إذا
لم يكن كذلك بأس بالبكاء عليه مدة له وثقة عليه لما هو فيه من السؤال
المقوم والعقاب الموهوم فإن النبي صلى الله عليه وسلم حين مات ابنه إبراهيم
بكى وقال له عبد الرحمن بن عوف وأنت تبكي يا رسول الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا ابن عوف إنهم جمع جعلوا الله تعالى فلويت وقامنا
برحم الله من عباده الرحمان في حديث آخر أنه صلى الله عليه وسلم قال انقلب
بحزن والعين تدمع ولا نقول بسخط الرب في رواجه ولا نقول إلا
ما يرضى ربنا وفي حديث آخر أنه صلى الله عليه وسلم قال إن الله لا يعذب
بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشار إصبعه وفي حديث
آخر أنه عليه السلام قال الميت من ضرب الخمد ودوشق الحيوي ويغار عوى
الجاهلية والمراد به عوى الجاهلية قولهم واويلاه واشبوراه وكاسياه
وأنا مرأه ونحو ذلك ورواه عليه السلام قال العرب على النبي محمد

يحيط الله بولعته انزبت التعزية وفي الحلق الغرار وهو العبري هذا العبري الذي
 علميت والمصناب المغفرة قال الزيلعي للباس تعزيت اهل الميت وتخيتم
 في العبري قوله صل الله عليه وسلم من غنى مصابا فله اثره وكيفية التعزية جملتها
 لمن المصيبة عظم ارا جرك كذا انك وغفر ليتهك وقال الفقيه ابو العيث
 ان العبد للميرك كمنزلة الاخير الا بالعبر على الشدة والاذوقه انما فيه
 ما بعبر فقال فاميرك بعبادته العزم من الرسل فالله يني مع الله عليه وسلم
 امره من حيث على من كان الامنة ان يقتدي به في غير على ما يصح من الامنة
 وعلم ان ما دفعه الله تعالى عنه من ابدار اكثر مما اصابه ويجوز انما
 فلذلك اوردى انه صل الله عليه وسلم قال اذا مات ولدا لعبد يقول الله
 له كذا فافهم وادعوى يقولون انهم يقولون اذا قال عنه فيقولون
 محمد كذا فيقول الله تعالى انما العبد ميتة في الجنة وكذا ميتة في
 وقد ذكر ان اهل الامال من الصلوة والزكوة والصوم والحج يوفى يوم يوم
 القيمة فتوفي اليهم ما جردهم بالميزان ثم يوفى باهل الامال من الصلوة
 والزكوة والصوم والحج يوفى يوم القيمة فتوفي اليهم ما جردهم بالميزان
 ثم يوفى باهل السداد فدايعة كذا الميزان ولا يمشي منهم الا وان بل
 يصيب عليهم الامر صبا فيورد ال العافية لو ان جلودهم كانت تفرصت
 الدنيا بالمتلايض كما يرون ما يقع لاهل السداد من الثواب فيعزب
 فذلك في الدنيا لو في العابرون امرهم فيعزب فذلك في الدنيا
 ولهذا كان السلف العالم يعرفون بالسداد في الدنيا لما يحققون في السداد

فيقول قسمه ثمرة
 قبله فيقولون نعم

المبرور عليه انما ينادى له فلان قيل ان المراد بالعبارة العربية وعدم العلم
 فله قدره لا وحي عليه وان كان المراد به الفرح لوجوده فهو الابد من الاول
 قالوا ان الله سبحانه لم يمتدح بشي لا يدخل تحت الوصف وانما هي عن الكتب
 كمن يحب ومزب الخ وروى القول بان الله سبحانه لا يمتدح بالثبوت والامانة
 اذكر من فرح العالمين به فذلك فرح شرعي يكتسب قوة الايمان
 واليقين مثله مثال رجل قال له الملك كذا منك سخطا اعطيك كذا دينار
 فان ذلك الرجل كما يفرح بكثرة مزرع الملك مع وجود عالم الغيب
 لا يبرح من مزيل العطاء فكذلك العالمون لما سموا قوله تعالى انما يوفي
 العابر من اجرم بغير حساب وقوله تعالى جزاءهم بما هموا جنة ومبرراو
 يتقنوا الجعول جزيل العواب لمن علم ما اصابهم في الدنيا من المنكبات
 كما صلى عن بعض النصارى العائلات انما عشرت يوما فاقطع نفوسها
 فعلى كفى قيل انما تجد من مرادة الوصف فقالت ان لذة الثواب
 الحاصل من الله تعالى بالبر والرضى ازالت عن مرادة الوصف قال العلامة
 حقيقته الرضا ما علمناه الله تعالى ان نقوله عند المصيبة ان الله وانا الله
 وهذا كسر جامع بالمثل لطلب العلم قل عند اتيانه به ان يتفكر في ثواب
 المصيبة يسهل عليه المصيبة فان ثواب المصيبة اذا استقبله يوم القيمة
 يولد ان جميع اولاده واخراجه ما تواقبه في الدنيا لئلا يفتقر
 فقد وعده ثواب المصيبة ثوابا عظيما حيث قال ويبتلوكم بشي
 من الخوف والطمع ونقص من الاحوال والافس والخرات وشي الخ

كشفت

معيشتهم

٢٠

الذين اذا احاطت مصيبتهم قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم لعنة من
 ربهم مدبرية واولئك هم المنهون يعني ان كل من اصابه مصيبة في االه او ليله
 او في نفسه او في كماله البقية التي سبعا في صفه او الهه الذي هو الوهم الذي في صفه من
 مصيبتهم او قلة قوته او تعدد كسبه او عدم ثبات رزقه او غير ذلك فانه اذا
 صرنا في غراب مصيبة التي اصابنا بها اعطيه الله تعالى ما وعد في كتابه من العلو
 والرحمة والهداية فانه تعالى لا يخلف الميعاد وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 طعن من رآه فقال انا لله وانا اليه راجعون فقبل له مصيبتهم يا رسول الله فقال
 نعم كل شئ يورثي المؤمن فهو له مصيبة وفي حديث آخر انه صلى الله عليه وسلم
 قال اذا انقطع شئ منكم فليس ترجعوا بنا من المصائب وما من احد منكم
 ان يصيبه الله ما لم قال من سلم يصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون
 الله عز وجل في مصيبتهم واخلف في اخر منها الا ابره الله تعالى في مصيبتهم وخلف
 في اخر منها وروى عن ابن عباس ان صلى الله عليه وسلم قال من استرجع مصيبتهم
 برأه مصيبتهم واستغاث وصلى خلفه صلى الله عليه وسلم في صلاة الجنازة صلى الله عليه وسلم
 قال يا من سلم ليعاب مصيبتهم فذكر وان قدم عهدا فحدث ما استرجع ما لا
 الله له مثلنا امن الله بربنا الله تعالى اعطيه من الاوس والانس انما يلوم مصيب
 ولا عطي الله لا عطي يغفر الله صلى الله عليه وسلم الذي ان عين اصابه
 لم يسترجع بل قال يا الله يا يوسف ومن ابن عباس انه نزع اليه انبياءهم
 في اسفروا يسترجع ثم نزل فصلى ركعتين ثم قال قد صنعت ما لزم الله تعالى
 به فانه تعالى قال فاستغفروا بالله والعلو يستغفر المؤمن ان يفعل ذلك في صلاة

كان اذا خرج امره في الصدقة لكونها من العبادات ومراج المؤمنين ومناجات
 رب العالمين قال صلى الله عليه وسلم ان افطم العز او مع غظم الصدر وان الرضا اذا
 ارضيت اجتمع من رضى الله الرضى ومن سخط الله السخط يعني ان كثرة الثواب
 تحصل بحصول كثرة السداد فمن رضى به وصر عليه يحصل له رضا الله ومن كرهه اسدى
 وميزع ولم يرض بحكمه تعالى يحصل له سخط الله تعالى وعنده من رضى ان يعلم الرضى
 والسخط محملها القلب وما يتعلقان به لا بد من ثبوت فلهذا كان من انما يكون له
 اثنين من وجع او شدة المرض مع ان في قلبه الرضى والتسليم بالله تعالى فيحصل
 هذا كل من سبغ من افن لا يجوز ان يقال في صفته ان غير راض بحكم الله اذا لم يطلع
 احد على قلب احد وروى عن عامر الرضى انه صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن
 لو اصابه السم ثم عافاه الله كان كفارة لما مضى من ذنوبه وروى عنه انه
 بما يستقبل ان المناقاة من مرض ثم عافاه الله كان كالبعير الذي عطف له
 ثم ارسلوه فلم يعلم لم عطفوه ولم ارسلوه فلم يعلم من هذا ان الله تعالى يبيد عبده المؤمن
 بمحور سبانه لولا ان في درجته التي لا يبلغها الا بالانواع البليغة فانه تعالى يرسل علم
 في الدنيا يشهد به ما وحيه حجة له عن الافتتان بما وثره من عبد الله الطين
 اليها وبالف محضها فيقطع ذلك من سائر الاخرة لانه متى امتلى بضعف
 صورة نفوسه ذهب صفات بشرية وينقطع عنه مواد الكوراة التي ينفقها
 في كل حال في السر والعلانية مولاه وبالف لا يقال عليه ويستوطن بالعبادة والرسالة
 من جهة ان يرفع الادرجاء الاضواء والادوية وما منع ما وثره من سائر ما على
 عليه وسلم قال انه تعالى لو اراد بعبد خيرا او اراد ان يعافيه صلب اسدى صلى

الانسان

فان كان الانسان لا يقدر على ان يكون له ولد فانه لا يقدر على ان يكون له ولد

ومن علم ان الله تعالى لا يقدر على ان يكون له ولد فانه لا يقدر على ان يكون له ولد
 بالاذني حتى لو اشتهى في محرابه ان يقدر الله تعالى ان يكون له ولد فانه لا يقدر
 رضي الله عنه انه عليه السلام قال لو كان المؤمن في محرابه ان يقدر الله تعالى
 من لودجيه والحكمة في ذلك ان الله تعالى لا يقدر على ان يكون له ولد فانه لا يقدر
 نفس من المؤمن بنار المحنة والصلوة ليعطيه من كبريات افلاك بشرية يصلح
 لولاية ومحنة المحراب والسنون في بيان تحقيق قوله صلى الله عليه وسلم انتم
 قبل غير الحديث وما يتفرع عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم
 من قبل محرابك قبل ان يركب معتكف قبل تعبك وغناك
 قبل فرك ورفاقتك قبل شغلك وحياك قبل موتك هذا الحديث
 من مسان المعالج رده بموت بن هيران فانه صلى الله عليه وسلم بين في ان الله
 في حال شبابه يقدر على الالهة التي لا يقدر عليها في حال هرمه فلا بد ان لا يقدر
 الفرصة وينشغل بالطاعات في حال شبابه قبل هرمه لانه في حال شبابه
 قبل ان ترك العمل واتبع هواه وتوكل بالمعينة لا يقدر على تركه حال هرمه
 فينهي ان يترك المعينة حال شبابه ويؤخر نفسه حال حتى يسهل عليه حال هرمه
 وبين البغاة انه في حال صحته يقدر على ترك ما له ويرزق فيصنع له ان يقدر صحته
 ويحتسب في كسب الخيرات باله ويرزق لانه اذا مرض لا يقدر على ان يقدر
 على الطاعة ويرزق ويقهر بده من طله فيما زاد على اقلته لا يقدر على التعريف
 في ما له الا في مقدار ثلثه وبين البغاة انه في حال غناه وفي حال فراغه يقدر على الطاعة
 بما له فاذا بدل الثمن بالفقر والغنى بالثقل يظهر الموانع فلا يقدر على الطاعة
 بل يكون

بل يكون مستقلا بامر للعاش فنفى ان نفقته مثله وذا غنة يحصل الاعمال العالما
 لان النفق يعيق الفقر والفرح يعيق الشغل من انفسه حال حيواته يقرر على العمل
 فاذا كانت متقطع عن العمل فنفى ان نفقته حياته ولا يضر عموما فلا يعيقان كل
 نفقته انفسه العر حرة نفقته لها اذ يمكن ان يشتري ما كثر من كثر
 الحسنة التي لا يتناء نفقته الا باوقافا ضاحكة تلك النفقته وشهرا صا جدا
 بما يكون سببا لسلوكه بانواع هواه فانية الخزان ونهاية الخزان فان من شبع
 هواه يفعل العبد او يسلكه حاله اذ لا هو لا يشع او يشع كنهه فعمله يروح
 اللذة الحاضرة التي لا يلبثها على العقوبات الا فوطة اليه لانه لا يلبثها
 العر بعينه ونهاية حاققة ان نفقته من اللذة لا يزداد ولا يعلم ذلك الحق ان يحس
 من الدنيا ويرى انه لم يلفظ بشي من اللذة اذ اصدلا من لذائذ الدنيا لانها
 يزول عنه ولا من لذائذ الاخرة اذ ليس اليها الوصول فبقية قرة وذا تميز
 لا ينفع الندم وقد روي انه عليه السلام قال من اهدى يموت الندم قالوا وماذا
 يا رسول الله قال ان كان حسنا ندمن ان لا يكون اذ وادوان كان حسنا ندمن
 ان لا يكون نزع فيما ايا العاقل لا تضع عرك في العفلة واهتدي في يحصل
 البقرة الآخرة قبل ان يحس يوم لا يقدر على تحصيلها في ذلك اليوم فانك
 عن قريب تخاب ذلك اليوم فتندم على اقامت عن عرك في خطا
 ربك ولا ينفعك الندم فان العبد اذا كان في شغل اشتغال الدنيا
 كان شغله يبعثه من العمل واما في ذلك العمل في فراقه وقال اذا فرغت
 عملك فذلك من حاققة من وجهين احدهما انما الدنيا على الاخرة كسرنا

خير

من شأن العاقل وقد قال الحكماء بل تفر من الحيوان الدنيا والآخرة خير والحيوان والآخرة
 تسوية العمل وان فرغ من فادق لا يوجد حيلة بل كسطة الموت قبل فراقه وازداد
 شغله لان اشتغال الدنيا يستلزم بعضها بعضا فيقع بلا زوال يوم الميعاد
 فانه لا وجه على العبد ان يبادر الاحمال العظام الى حال كان قبل حصول
 الموت وحصول الموت يغور له تمامه وسائر عواطفه من ربه وبقية عواطفها
 السموات ولا رغب في الموت المتقين فان من تعلق قلبه بالدنيا وقد علم انها القدر
 الزايد على حاصبه من الطعام والشراب يكون مغفرة عليه الا ان يستعين بها على
 ما لا يمكن ان ياجه الا ان شاء الله عز وجل لا بد ان يفارق فان كان وجهه غير المبرور
 به بقواته ان يحصل له من العلم قدر ما تعلق به قلبه ولما قال بعض السلف
 من اج الدنيا فليعلم ان فو على كل المعائب فان مجتهدا لا ينفعك ثنت
 سماعتهم هم لازم وتوهم دائم وحشة لا تنقضي فلو لم يكن مجتهدا من العذاب
 العامل الا ان كان له حيلة فكيف انزل جيل منه ومن الجوابية حلاوة طبا بالموت
 و صار مغذبا بنفسه كان منته ذاه على قدر لذة التي شغله من سعيه في طلب
 زاده ليوم محاده اذ لو كان لا احد الف محسوب ينزل في هذه الموت في وقت
 واحد الف محاسبة لانه كان يحس محاسبه سبب عنده خطية واحد كل واحد يبقى في
 و زمانه بعد موته في هذا الدال بالبقاء عقيب موت من العلم ففقدوا عا اعدوا الموت
 فلهذا من استجوا الحيوة الدنيا ورضوا بها من عذاب الآخرة والما حصل ان من احب
 الدنيا سوى الموت ولم يكن محبة له يبره ما وقد يكونه معينه على طاعة الله تعالى
 يحصل له العز والكرام والم ينظر في عيش الآخرة ولا يشتر من التوبان

والباب

فانه ان لم يظفر به

ظفره

وان ظفريه يكون حاصله من الام قبل حصوله من الحسرة عليه بقرانه صفات
اصناف حاصله من القوة وبنال العبد كل خطية من خطيئته والنيكاد كل نية
من لذاتها ومن عمره عليها ولم يستحقه تحصيل العادة في الاخرة بغير الموت
كان لم يظهر لشي من خطيئته ولا لذاتها وتلك الخطوط والذات عند اباد
باله ويعبر بعد ما ينفس ما كان منقاة في القبر وادوم فاه لمحبوب الحاصل لغوث
عنه والحبوب الا عظم الحاصل ليس له الموت لعدم تحض في الاخرة من حال
واخا هو انقطاع تعلق الروح بالبدن ومفارقة عنه وتبدل من حال
الى حال وانتقال من دار الى دار وهو اعظم المضايك قد سماه الله تعالى
مغيب حيث قال فاصابكم مصيبة الموت فاما المصيبة العظمى واعظم من الغلبة
عنه وهم ذاك وقته انكفرت به ترك العمل له واتباع الهوى يستمر من يوم
الدين يقضي الى الهلاك يوم الدين مع ان المؤمن بغير الايمان قد عاهد الله
تعالى ان لا يعصيه وذلك لان الايمان قبول والتزام فمن يقول لا اله الا
الله ليس كانه يقول اني علمت واعتقدت انه تعالى واحد في ذاته ومغا
داخلة ولا يظهر في العالم الا بعلمه واولادته وفكره ولا يستحق العبادة
الا هو والاسم لم يثبت لعبادة ولا امة الا بالعبادة المعبودة بمرم
عليه ان يعصم في شئ من الامور ونواهي حتى انوار الله تعالى تقضي
عنه مولاه يزعم ان يقول لما كان قال لو سفت النبي عليه العلوه واسم
لامرته العزيز حين وجبت نفسها معاذ الله ان تاتي الحسن بن علي بن ابي طالب
عليه السلام فان من كنهه على نفسه انما يشبهه بذكر مع قدر تعليمه في موضع

من حيثين من جهة قوة
مع شدة تعلق قلبه في
من عدم حصول ما هو
لا يحصل له
فيه الاول بالحق
من الغدا بغير غدا
او قد قال

لا يطلع عليه الا الله تعالى يكون وليد على صحة معاينة مع ربه في اياته فان
 المؤمن اذا علم ان رضى مولاه في ترك هواه يقدم رضى مولاه على مولاه
 ويكون لذته وصفاه فيما يرضى مولاه وان كان مخالفا هواه فكون له
 وصفاه مما لا يرضى مولاه وان كان موافقا هواه بل يكون لذته في
 خفيوانه مع الاكظم من لذته في تناوله بل يكون كرامته متلوها عند
 في صورة اشده كرامته من ادم العزير والجبريل توى ان يوسف ابني
 عليه السلام قالت امرأة العزيز في حقه وان لم يفعل ما امر به فبين
 ويكون ثامن العاشر كيف قال رب احسن حاجتي فاعلم
 ايمه فان امرأة العزيز لما كان قلبها خاليا عن الايمان بال
 الى السور والنفس او مع كونها ذات زوج و يوسف النبي صلى
 عليه وسلم لما كان قلبه خاليا بل الايمان ارضى عما ارادت من مع كونه
 شابا اعز با فان من يعمل بمقتضى الايمان ارضى الله به
 مع يكون لذته في العبر على ميل اليه فانه اذا كان فيه كخط الله في
 بحاسنه فانه يكون له على الهوى فداو طيف الحاسنة ان يخط
 في احواله بل عليه من فوق الله تعالى وصوفى الناس شئ اى لا يفسد
 ما فاته من فرائض الله فيحققها ويرد النظام فيه حبه وسجل كل من
 يؤمن لبيده ولسانه وطيب قلوبهم بالانسان اليهم حتى اذا مات
 لا يبقى عليه ذنوبه وظلمته ويرفل الجنة بغير حساب ان مات قبل
 ان يخطى العالم كيطر به صفاءه و يشيرون فيه غما بينهم هذا القول في

وفي القول يستعمل هذا القول استعمل في هذا القول اذ قد ثبت ما في القول
 وهذا كمن مظلوماً كنت بما قد راعى في المظالم فما دعت الظلم
 وهذا القول لا ينبغي على منكره ان يفتي عنه فبينما هو كات مبهوت مخبر من
 كثرة الحماة وقد ضعف عن مقاديرهم وقد عتق الرجال المواعظ
 عليه من ابراهيم اذ يقرع سمعهم بالحياء اليوم تحبب كل نفس ما كبت
 لاظم اليوم ففقد ذلك خلع قلبه ويوقن بذلك نفسه فتفكر اما النافل
 ما اندرك لثا برفي كناية حيث قل ولا تحسب غافداً عما عمل الظالمون
 ولا تنج ورسول شيطان الله يدور بين آدم يربو اقلهم ليجري فيهم
 الى ان يوجب على الملوك المؤمنين ان يدفعوا كونه وتجنزه عند الحاق
 اليك ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً وذكر العقبة ابو العيث
 في القبة ان لك لمة من اللعنة ارجع الى ان تجامع مع كل واحد منهم
 اصدى الدنيا وهي قد اتمت مكارة فلذلك قال الله تعالى فدايهم بكم كلوة
 الدنيا والله لفي نقبكم في كسوفهم ما روى عن ابن عباس عليه السلام
 قال اعدى عدوكم نفسك التي من جنحك وقد امر الله تعالى انما يذبحها
 اماره بالسوء حيث قال ان النفس الامارة بالسوء والامر بالسوء ليسا وعلما
 لاينا خلقت ظالمة جاسدة والعلم والعدل طار عليهما وان لم يدركها
 رمة الله تعالى وقصا ومقتضى جليها وعلما ويكون من في الشيطان
 وغيره من افعالها المعصية في مخالفة الرعا لانها تجري بطبعها في سوان

الخليفة والعبد كبره من بعد الموت المطالبة فمن الخلق غانها فهو شر كما في
 فسادها وانما كانت شيطان الجن فاستغذ بالله تعالى منه والاربع
 شيطان الانس فامره فانه اشد عليك من شيطان الجن لان شيطان
 الجن يكون اغواؤه بالوكوسة واما شيطان الانس فهو رقيق الحور
 يكون اغواؤه بالمعاني والمناجاة لا يزال الطيب عليك وحيث انك
 كنت عليه قال بعض السلف انك تستغذ بالله من شيطان الجن فيصير
 واما شيطان الانس فلا يبرح حتى يوقحك في المعصية وهذا قال النبي عليه السلام
 لا تصوم الا هوناً ولا تأكل طعامك الا تقى فانه عليه السلام حذر في هذا
 عن مصاحبة من ليس يتقى وعين من الطلح لان العترة المحاللة لا تقع
 الا لينة والمحب في القلب فينزع ان يكون كما قال النبي عليه السلام غير
 الروح على دين خليفه فليظروا احدكم من يحال له قد قال الله تعالى لا جلا ولا مؤنة
 بعضهم لبعض عدوا الا المتقين فان كل واحد من الاغلا وغير المتقين يقول
 يوم القيمة يا ويلتي التي لم اتخذ هذا خليفاً ليت شي وبني عبد الرحمن
 فليل الانسان ومحب من ليس في عماره اخوة وان كان فيه ضرر له
 خطه وعدوه من ليس في ضارته اخوة وان كان فيه نفع الدنيا ففي
 هذا ينبغي للمؤمن ان لا يتخذ خليفاً الا من يتقى به فيه واثمته ويعرف صلاته
 وتقواه لان المرء يكون يوم القيمة مع من احب ثم جى انه عليه السلام
 قال المرء مع من احب قال الحسن البصري لا يفر منك ظاهراً قوله عليه السلام

قال المرحوم من حسب فانكم لم تلحقوا الا بالابرار الا بما علمكم قال اليهود والنصارى
يكونون انبياءهم ولا يكونون اسمهم يوم القيمة وهذا القول منه يستبرأ ان
مجرد المحبة من غير الموافقة في العمل لا ينفع فان تعظم الانبياء والعلماء
والصلحاء ومجتبى انما يكون بانبايعهم فيما دعوا اليه من العلم النافع والعمل
الصالح والافتقار اليهم وسلكوا اليهم لان من اتهمم واقفقا بهم
يكون سببا لكثيرا من الجور لا ينفع قوله عليه السلام من ادعى الهدي كان
من الاخر مثل الجور من جملة لا ينقص ذلك امر الجور شيئا ولا
من لم يتبعهم ولم يقتفواهم بل قالهم في العمل واشتغل بتقليد ابيهم
وتقليد ائمتهم والملتقى من والقيام عند رويهم فليس ذلك شي من
التفريط والمحبة لانه جعلهم مع نفسه هو وما من الاخر فاني تعظيم ومحبة في
ذلك الحمد الثالث والسون في بيان محاسبة العبد يوم القيمة
والمناقشة في الموت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد
حتى يسأل عن اربع فقال عن عمره فيما اقام وعن حسن سيرته فيما ابداه
وعن ماله من لين اسمه وفيما التقى وعن علمه ما عمل فيه هذا الحديث
من بيان المعايير روى ابن مسعود العبد المذكور فيه وان كان غافلا
كأنه ذكر في سياق النفي لكنه مخصوص بقوله عليه السلام بر فعل المحبة من
امتي سبعون العايفين رب نفسي هذا يكون السؤال المذكور فيه بغير تردد
السبعين العايفين لكل من يؤمن بالله واليوم الاخر ان يعلم ان
يؤمن القيمة ويناقشها في الدنيا قبل الدار من الخوارق والخطايا

لنفسه

الكعبة غابة الخشب ونهاية الخشب فان عمر الناس زمان الاعمال الصالحة
 المتفرقة كما ان الله تعالى والموجبة في جزيل الثواب في يوم الحساب وهذه السعادة
 ينبغي ان لا يسهل في تحصيلها اذ ليس منها الا ما سعى كما قال الله عز وجل
 ما كان الله ماسي فكل حزب بلغوت من العمر خالما من على صالح البغوت
 من سعادة الآخرة بعدرة ولهذا عظمت اعادة السلف لانفسهم وخطاهم
 وبادروا في اغتنام ساعاتهم ووقاتهم ولم يضيعوا اعمارهم في الاطالة
 والتقصير قال الحسن بن علي ادر كنت فولا كانوا على ساعاتهم اشفق منكم
 على دنائهم ودر اكم عذبان واحد منكم كما لا يكون في غيرهم من درهم
 واحد الا فيما بعد اليهم نعمتهم كما لا يكون الا في غيرهم من درهم واحد الا
 فيما بعد اليهم نعمتهم وهم كلك كانوا لا يكون ان يخرج من اعمارهم شيء
 الا فيما بعد اليهم نعمتهم فان اليوم والليلة اربع وعشرون ساعة وقد ورد
 في الخبر على ما ذكره الامام العلامة في الاحياء ان العبد يعرف عليه يوم القيمة
 لكل يوم ويلة اربع وعشرون خزانة مصفوفة فيفتح له منها خزائنه فربما
 ملوكة نور من حسنة التي عملها في تلك الساعة فتأخذ من النور والسرور
 ما لو نزع عن اهل النار له درهم فذلك العشر والسرور من حسنة
 المانار وفتح له خزانة اخرى فيها سواد مظلمة يفتح فيها وتغشا ظلمتها
 ويثقل اليه مع ذلك فيها فيناله من الحزن والغم والوقوع في الخيبة
 تنقص عليهم فيها وفتح له خزانة اخرى فيها نار فربما يضيء فيها بالسرور
 ويخرج اليه ايام فيها لا تشتغل بشيء من سبغات الدنيا فينوح على طولها

ونبأه من العلم ما ينال من قدره على التبرج الكبير والملك الكبير واعلم ان اهل فيه
 حتى فاته وهذا يعرف عليه خرائن اوقات طول عمره فيبقى له ان يحسنه في غيره
 ولا يدعها فارقة عن الكون التي هي سباب سعادته ومكده ليس في حفظه حوازم
 السبعة التي هي العين والاذن واليد واللسان والبرص واليد والرجل لانه
 ان فعل واحد منها معصية يكون كافرا لتفقد الله تعالى جميع الاسباب التي
 لا بد منها في اقداره على العمل لان المراد من خلق الدنيا ما فيها ان يستعين
 الانسان على الوصول الى طمأنينة الله تعالى ولا يمكن الوصول الى طمأنينة الله الا بروام
 البدن ولا يتقوى البدن الا بالقدرة ولا يحصل القدر الا بالارادة والبرهان
 وندم ذلك ان يخلو الارض والسماء من استعمل شيئا من اعطاه في غيره
 طاعة الله تعالى يكون كافرا لتفقد الله تعالى جميع ذلك فلا بد من حفظ
 الجوارح لان حفظها هو راس الامر والبرهان بعد ذلك فمن لم يكن راس المال كيف
 يحصل له الخبز وهذه الجوارح السبع التي هي سباب النجاة فمن يهلكها يهلك نفسه بالارادة
 حفظها ومن يتوكل بحفظها وعدم اربابها يحفظها هو اساس كل خير والارادة
 اساس كل شر ولهم سبعة اوارب التي يتعين تلك الاربعة لمن عصى الله
 بتلك الجوارح فيلزم حفظها من معاينتها لما العين فيحفظها من النظر
 لا يحسن نظره بل من يقول مستغن عنه لان التعاطيل العبد عن فعل
 النظر كما يكاد من يقول الكلام ولذا حفظها عنه لا يضع به بل يعرفها
 ما خلقت من النظر اعجاب خلق الله تعالى بسدله على وجوده وعدم
 وجوده وقدرته وارادته وعلمه وحيلته والنظر في كتابه يستنم رسله
 وسائر كتبهم

وساير كتب الدين يعلم الخور ونبه وخطه كذا يفعل كل عضو بما فيها هو من الاعمال
و هو اغلب الكثر من ظهور من الملائكة والزمجة وتوهمهم بالافلاك الحميدة وكلمه
بالنظر المعزون بالعلم فان من تعلم مسنده من مسائل الدين ينبغي له ان يكون
عاما بما ولا يسأل يوم القيمة عنها يدل عليه قوله عليه السلام وعن علم بالعلم فيه
فانه مخوف لانه عليه السلام لم يقل قال فيه فلينظر العبد فيما علم من علمه وكان من
العباد قين الذي اخشى الله عليهم كقول اولئك الذين صدقوا او قالوا علم
بفعله ودخل في قوله عليه السلام ان اشد الناس عذابا يوم القيمة علم ما يخف
العباد دروي عن ابن مسعود انه قال ما منكم من احد الا يستخلفكم كما يخلف
احدكم بالقرينة البدر ثم يقول غر كذا يا ابن ادم ما علمت ابن ادم ما ذا
اجبت المرسلين ان ادم الم اكن رقيقا على مبيك وانت تنظر بها الى الابد
لك الم اكن رقيقا على اذنك وكذا على ساير الاعضاء فتفكر في كمين
في غيظ حيايتك اذ اذكر لك كذا في ذنوبك شغافا اذ يقول لك يا عبدة
الاستحييت مني فبادرني باليقين واستحييت من خلقه واهل بيته ثم الجليل الكنة
امون عليك من سائر عبادي استخففت نظري اليك ولم تفرق
واستغفرت نظري فليفت يكون فالك في جمال تلك اذا عد عليك
نوا به وسما حيتك والآله وسواك فان انكرت شيئا انك عليك
جوارك فتغفح في هذا الخلق بشهادة الاعضاء الا ان الله ما اورد الخلق
ان يستبرأ عليه ونبه ولا يطلع عليه غيره كما روي عن ابرهرة انه عليه السلام قال
يد في ابراهيم من يوم القيمة ويضع عليه كف ويستره من الخلق كلها ويعفح